

كتاب الألقاب

تراجم لبعض أصحاب الألقاب
من أعلام نجد وما حولها
من بادية وحاضرة

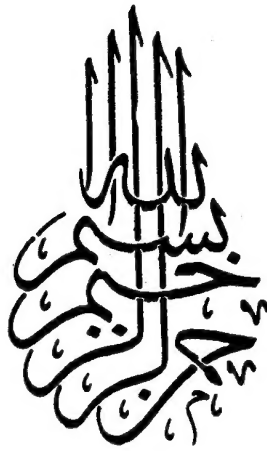
الجزء الثاني

تأليف
أحمد فهد العلي العريفي

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

كتاب
الألقاب



تهيد

إن مجهودي المتواضع في هذا الكتاب — وأعني به الجزء الذي بين يديك عزيزي القاريء — لم يكن وليد ابتكار مني. وإنما لي سبق الفكرة. وما فعلته هنا هو أني جمعت ما تفرق من هذه الألقاب لأعلام وسواها. معتمداً على ما وقعت عليه يدي من كتب في هذا الشأن. وللأسف لم أجد من أولى هذا الأمر أهمية إلا أفراد قلائل. يأتي في مقدمتهم شاعرنا وكاتبنا عبدالله بن عمار العنزي. والذي كان المصدر الأهم في كتابي هذا. ولما جمعت هذه النبذة القليلة كنت أعلم تماماً أن ما خفي علي كثير وأن الألقاب كثيرة بكثرة رجالات وزعماء القبائل العربية والبلاد العربية. ولكنني قدمت ما وجدت على أمل أن تمدني عزيزي القاريء مع شكري سلفاً بما يقع بين يديك من ألقاب مستبعدين الألقاب السيئة والتي نهانا الله عنها عز وجل. وإن كان البعض لا يكاد يعرف إلا بها ولكننا نحاول القضاء عليها وليس إحيائها بعد أن درست أو كادت.

أخيراً أرجو أن أكون وفقته والله أسأل أن يمن على الجميع بنعمة التوفيق.

أحمد فهد العلي العريفي

معزي^(١) :

لقب للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود. كان كثيراً ما يفتخر به. وسمع غير مرة وهو يقول. وانا أخو نوره معزي. والمقصود بمعزي أنه يعزي الناس ويعطف عليهم ويقف معهم في حال شدتهم.

قال الشاعر عبدالله بن رمضان :

معزي على اسمه ما حكم نجد مثله
بعزم تدعا له طويق وزرايه

وقال الشاعر عبدالرحمن العطاوي :

حدر جدي جدها يتلي معزي
كاسب في طاعته عز ومعره

نايف :

لقب أيضاً للملك عبد العزيز رحمه الله. والنايف : العال المرتفع. وهو عند العامة أيضاً: الذي يفوق غيره ويفضله.

(١) وقد قدمت هذين اللقبين على ما سواهما. لاعتقادي أن مكانة صاحبهما — المغفور له الملك عبدالعزيز — لا تقارن بغيرها ولا تسمح لأحد أن يتقدم عليها. كما أنني أثبتتهما في مكانهما حسب التسلسل الأبجدي.

أبا الخيل :

لقب لجد أسرة أبا الخيل، من المهنا من النجيد من المصاليخ من عنزة،
روي أنه كان مزارعاً في النبهانية^(١) ودخل يطارد خيلاً له، فسمي أبا
الخيل.

وكان لهذه الأسرة إمارة بريدة سابقاً، منهم العمود، العودة والهواش.

قال محمد الصغير شاعر أهل بريدة في صالح الحسن المهنا.

نحمد الله جميله
شيخنا صار مننا
نافل كل جيله
من سلال مهنا

وقال العوني^(٢) في عبد العزيز المهنا ابالخيل الذي قتل في المليداء سنة
١٣٠٨هـ.

والله لولا مزة العظم مره
وفنجال بن عشر عفر بهاره
لاخذت من زين الغلاوين^(٣) جره
اتبعتها الفنجال يطفئي حراره

(١) النبهانية : قرية من قرى القصيم.

(٢) ديوان العوني : الأزهار النادية.

(٣) الغلاوين : جمع غليون.

من واهج^(١) بالصدر ياكود^(٢) حره
 لا فار يضرب بالنواظر^(٣) شراره
 لاصير مثل اللي حديدته يجره
 هيل قلب للخلائق سفاره^(٤)
 يلومني دحش^(٥) خياله^(٦) مغره^(٧)
 نوم الصفر^(٨) يرث^(٩) بوجهه غياره^(١٠)
 عليك ياشيخ نزا^(١١) عن شمرة^(١٢)
 مع ايمن الصبخا^(١٣) يسار الزباره
 ياليتي ما ذقت حلوه ومره
 وياليت يومي سابق عن نهاره

-
- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (١) واهج : هيب. | (٢) ياكود : ما أشد. |
| (٣) النواظر : العيون. | (٤) سفاره : فضيحة. |
| (٥) دحش : غبي. | (٦) خياله : جسمه. |
| (٧) مغره : يغر لعظمه. | (٨) الصفر : بعد صلاة الفجر. |
| (٩) يرث : يقي. | (١٠) غياره : تغيير. |
| (١١) نزا : سقط. | (١٢) شمرة : فرسه. |
| (١٣) الصبخا والزباره : موضعان. | |

أبا الشوارب^(١) :

لقب لسعود الكبير أحد أمراء آل سعود.
(لم يكن الأمير سعود ممن يحفل بالألقاب فكان الناس ينادونه باسمه أو
بيا أبا عبدالله أو يا أبا الشوارب)^(٢).
قال بولس سلامه^(٣) :

وينادونه كما تنادى
رفقة الـركب وحدها اليد
حيث تفنى عند التخاطب ألقاب
وتفنى على العيون الحدود
فيقولون ياسعود سلام
فيطيب التسليم والتجريد
أو ينادى ابا الشوارب غوثا
ضرعنا جف واكفهر الصعيد

(استمر حكم الأمير سعود من سنة ١٢١٨ إلى ١٢٢٩ هـ فتح فيها
الحجاز كله كما أنه واصل زحفه في الشمال إلى ضواحي دمشق فدانت
له بادية الشام والعراق كما امتدت فتوحه جنوباً إلى رأس الخيمة في عمان
وزيد اليمن)^(٤).

(١) ملحمة عيد الرياض.

(٢) عن هامش ملحمة عيد الرياض بنصه.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر السابق بنصه.

أبا الشيوخ^(١) :

لقب للشيخ خلف الاذن من الشعلان من عنزة، من آل زيد آل شعلان. سمي بهذا اللقب لأنه كان في كل معركة يخوضها يبحث عن شيخ الأعداء فيقتله، وعد من الذين قتلهم،

- ١ — تركي بن مهيد، من الفدعان، من عنزة.
- ٢ — شلاش بن بخيت بن فايز، من بني صخر.
- ٣ — الجنق، شيخ قبيلة السردية.
- ٤ — مناور، من شيوخ بني صخر.
- ٥ — طه، من شيوخ بني صخر.
- ٦ — سطعان بن زين، من شيوخ بني صخر.
- ٧ — دريبي، من الزبن.
- ٨ — شيخ من آل هذال.
- ٩ — العواجي.

ومن قصائد خلف الاذن الجيدة قوله :

حنا عصينا شيخنا من جهلنا
الشيخ شلال الحمول الثقيله
وارخص غلام واشترى به زعلنا
الله يمهل به سنين طويله
وانا أحمد الله طار عنا فشلنا
جعل مصبه فوق راس الغليله

(١) أبطال من الصحراء.

ان قدم المركب وعنده حقنا
كم راس شيخ عن كتوفه نشيله
هذي فعول جدودنا هم واهلنا
بالسيف نقدي^(١) تايين الدليله
ما ننعشق للبيض لو ما فعلنا
ولا تلكد بعقوبنا كل اصيله
ومن قوله في جواده (خلفه)^(٢)

انا برجوى الله ورجوى العيه
انا على ركه غشيش رعا كبس
وبالكف من صنع الهنادي قضيه
عليه من دم المخالف تقل دبس
اجي مع أول سريّة مرعضيّه
واصير بنحور النشامى لهم حبس
قدام ربيع كل ابوهم دنيّه
الكد ملاكيد لفارس بني عبس
الله على يوم ضحاه اعشويّه
عج السبايا في نهاره تقل قبس
قلبي عليهم واردات دليّه
والكبد من ضم الرفاقه بها يس

(١) نقدي : ندل.

(٢) القصيدة أيضاً في موضع آخر من هذا الكتاب.

أبو الأيتام :

لقب لعبد العزيز بن سليمان بن محمد العريفي، من أهل مدينة حائل، ومن أسرة العرافاء. كان رحمه الله مشهوراً بالكرم والعطف على الفقراء والمساكين حتى أنه كان يربي في بيته عدداً كبيراً من الأيتام، يفضلهم على أبنائه وأهله. ولذلك سمي بأبي الأيتام.

وروي عن إحدى جواريه، قالت: (كنت أخرج مع عمي عبد العزيز ليلاً، ويقول لي احمل معك كذا وكذا من الطعام، ثم نبحت عن بيوت الفقراء الذين يتعففون، فيعطهم ما يكفيهم ونعود أدرأجنا قبل أن يقوم الناس لصلاة الليل..).

(وحدثني من أثق به، أنه كان يكره الغيبة إلى حد أنه كان إذا دخل مجلساً، وسمع أهله يغتابون أحداً، غضب وقال: دعوا الناس، حتى سماه البعض دعوا الناس..).

قال سلمان العقلا أبا الشرطان في علي العبد العزيز العريفي، يطلب منه رد المغواة^(١)، ويذكر في قصيدته المترجم له.

يا الله يامنشي^(٢) مخاييل صيفي
ياجاويه من رادم المزن روحاه
يا مودعه^(٣) من عقب الاجداب ريفي^(٤)
ياعايد بالريف من عقب الاقفاه

(١) المغواة : موضع.

(٢) منشي : من الانشاء. والعامية لا يهمزونها.

(٣) مودعه : جاعلها.

(٤) ريف : ربيع.

يا الواحد الى فوق خلقه شرفي
 يا المشترك من فوق سبع السماواه^(١)
 يا سامع دبي التمال^(٢) الخفيفي
 بالليله الظلما خير بمشاه
 ارجوك يارزاق داب كفيفي
 يا مودع حقه من الرزق ينصاه^(٣)
 فيك الرجايـا لمرحى يا خفيفي
 يافارج الضيقات يا لله يا الله
 وخلاف^(٤) ذا هات القلم ياعريفـي
 مع زيزف^(٥) القرطاس واكتب عرياه
 مثايل ولفـت قافـه نظيفـي
 غرايب ما قلتـن بالخونـده^(٦)
 ولفـتـن بالشخص^(٧) علي العريفـي
 يستاهل التمجيد والقيـل يزهاه
 رجل على كل المراجـل مظيفـي
 تنسب عنه كل العلوم الحميداه
 الله يحيب غياهم يالطيفـي
 والحاضر الله يستره عند مولاه

-
- (١) السماواة : السموات. بلهجة شمر وأهل الجبل. (٢) التمال : التمل.
 (٣) ينصاه : يقصده. (٤) خلاف ذا : بعد هذا.
 (٥) زيزف : أبيض. (٦) الخونده : النساء.
 (٧) الشخص : الرجل البارز.

حيث انهم منواة ضيفٍ ضعيفي
 ريف اليتامى بالسنين الردياه
 لا قيل غلي الصاع دور^(١) كسيفي
 على صحنهم تاخذ الناس عاداه
 الباب ما من خلقة الباب جيفي^(٢)
 ومبرهج^(٣) طول الليالي لمن جاه
 بالمال واحدهم صخي صخيفي^(٤)
 للضيف والجيران تضحك ثناياه
 الا ومع ذلك على الضد هيفي
 ما يتقوي عسر على الضد مرقاه
 رجّاهم منه العدو يستخفي
 على العدو مثل السباع الضرياه
 يروون بالضيقات حد رهيفي
 عاداتهم يشنون يوم الملاقاه
 بابو فهد لا ياربيع الضعيفي
 يامنقح للجود هو والمرواه
 ابوك سوا لليتامي مضيفي
 كم واحد في ظلمة الليل عشا
 عسا الكريم بجنة الخلد يجزاه^(٥)

(١) دور : وقت.

(٢) جيف : اغلق.

(٣) مبرهج : مفتوح على مصراعيه.

(٤) صخيفي : كريم جزل.

(٥) صدر البيت لم يكن واضحاً وذلك أن القصيدة نقلت من مخطوطة قديمة.

ياشوق مجلي الثمان الرهيف

انا لكم يارب الايتام ضيفي
والضيف لابد الاجاويد تقراه

وقراي ياسيدي عليكم خفيفي
ارجوك من فضلك ترد المغواه

واظن ما رده عليكم كلفني
من عرض ما رديت قبله عقاراه

معروفكم بالناس ما هو طريفي^(١)
 انتم هل المعروف والجود والجاه

انت الولي معطيك وانا ضعيفي
انا ضعيف وانت مغنيك الآله

يامن يودي لي كتاب خفيفي
وين انت ياللي توصل الخط ملفاه

والی علم علی بخطنا لا تقیفی
عطه الكتاب وزین والحمد لله

وصلاة ربي عبد نبت الخليفة
على الرسول الى عليه الصلاه

توفي عبد العزيز رحمه الله سنة ودفن في مقبرة الزبارة بمدينة حائل.

(۱) طریف : بمعنی نادر و غریب.

أبو تركي :

كنية الملك عبد العزيز آل سعود غفر الله له، إذ كان ولده الأكبر اسمه تركي، ولهذه الكنية شهرة واسعة عند أهل الجزيرة وغيرهم.

قال الشاعر محمد العوني في حربيته المشهورة.

مني عليكم يا هل العوجا سلام
واختص أبو تركي عما عين الحرب

إلى قوله :

أكرم هل العوجا مدابيس الظلام
هم درعك الضافي إلى بار الصليب

وقال الشاعر دخيل العقيلي^(١) من أهل الزلفي.

مادام ابـو تركـي ذخيرـه
عنا يحد أشراره

ان صارت الدعوى كبيرة
شانت وحن حوارها

لابد ابـو تركـي يديره
يقـلب بها دوارها

(١) شعراء من الزلفي.

وقال الشاعر عبدالله الأشقر.

تجعل لبو تركي مقام ما يميل
رف الهجافا لأكثر سعيانها

وكذلك فإن الإمام فيصل بن تركي آل سعود يكنى بأبي تركي.

أبو حوطتين^(١) :

لقب لمحمد السالم الربيعان، من بني عمرو من بني تميم ومحمد هذا له شهرة كبيرة في الجبل، وباقي بلدان نجد بالكرم والشجاعة.
قال فيه الكليخ :

حفيت ذلولي من كثير القريني
غدا قعودك مالقا من يلفيه

قل قعودك مات أبو حوطيني
الضيف لو يجفل بعيره يعيشه

وله قصة مشهورة مع طلال بن رشيد. وذلك أن طلالاً مر ببلدة بن ربيعان ومعه جماعة فدعاهم محمد الربيعان إلى بيته ليقوم بواجب ضيافته ولكن طلال حاول أن يتفلسف من دعوته وذلك لكثرة من معه من الرجال والحاشية. وأصر بن ربيعان على دعوته فقبل طلال. ولما كان اليوم المحدد للضيافة قال طلال لأحد رجاله: تعال معي إلى بستان بن ربيعان. ولما دخلا بستانه وجداه متكئاً يدخن غليونيه. فاستغرب طلال وقال له: ما هذا يا محمد كأنك نسيت دعوتنا؟ فقال: لم أنس دعوتكم ياطويل العمر. قال طلال. إذن مالك تجلس هنا كأنك غير مهتم. فقال محمد: ياطويل العمر. ليس هناك ما يدعو ان اتكلف لكم. فأنتم أهل بيت. وكما يقال الزلة عند صديق. وأنا أعرف أنني لو قصرت فإنكم تسدون القصور. ولما جاء موعد الغداء قال للجميع تفضلوا. فإذا به قد ذبح لهم مائة من الغنم وعدد كبير من الإبل.. عندها قال طلال لمن كان معه: هذا ما قلت لكم.

(١) بنو تميم في الجبلين.

أبو خشم :

والخشم عند العامة هو الأنف. لقب لسعود بن عبد العزيز المتعب الرشيد، سمي بذلك لبروز أنفه، على صورة يجبذها العرب ويجعلونها من صفات الرئاسة وعلامات الشرف والحسب الرفيع، وكثيراً ما وصف شعراء العرب بمدوحهم بالأنوف الشم، قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه).

بيض الوجـوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الأول

كان سعود الرشيد صغيراً لما قُتل اخوته من أبيه، ابناء عبد العزيز المتعب، ففر به أخواله آل سبهان إلى المدينة، وبعد مدة عادوا به ونصب أميراً على جبل ثمر وهو آنذاك لم يتجاوز السابعة من عمره.

قتل سعود غدرًا على يد ابن عمه عبدالله الطلال الرشيد ومن أجمل ما قيل فيه من الشعر، قول الشاعر محمد العوني.

كابر وفاخر^(١) هل الدنيا وفاخرها
يطفى لظى مطفى الهيجا مفاخرها

تراك الى اطريت ذكره تشهد الملا
جميع فهامها بدوه وحاضرها

ان الثا منبعه واصله ومنبته
لسعود ميراث جدانه^(٢) ذخايرها

(١) وفي رواية أخرى : وجاهر.

(٢) جدانه : جدوده.

ان دلت الناس منهم مسلك معا
 واسترشدت من بصايرهم بصايرها
 اسس لهم صورته عبدالله الباعث^(١)
 مكارم عمت الدنيا نوادرها
 سادت بنثر الحمرة^(٢) والحمرة^(٣) ثم الندى
 ارسى فخرها وغنت به منابرها
 واوصى بعده لسادات من بعده
 اعلى بنا مجدها واعلى منابرها
 وطالع بطالع سعود حسنه الباهر
 واصعد على منزل المريح زاهرها
 اهرج وبالغ عنه ولا حرج
 حدث وزد فيه وعوجوا لي معاذرها
 قلائص نيرة الخريت نيتها
 تقطر على الميت اللي كان قاطرها
 ان جيت ياركب ردوا لي رقايبها
 تلوا براها عسى البيضا سفايرها
 مقدار ما قول وابلغكم على الشكوى
 مظلومية سافرت تشكي لناصرها

-
- (١) عبدالله العلي الرشيد : أول أمراء آل رشيد ومؤسس إمارة الرشيد في جبل شمر. والرشيد فرعان
 العبدالله أبناء عبدالله ومنهم سعود المترجم له، والعبيد أبناء عبيد العلي.
 (٢) الحمرة : بفتح الميم يقصد به الدم. وهذا كناية عن الشجاعة.
 (٣) الحمرة : بالميم الساكنة يقصد به الذهب. وفي هذا كناية عن الكرم.

والى حفظتوا معانيها فشانكم
كفكم الله ما خفتوا شرايرها
سيروا على هرب مثل الفحول لها
عامين مالح عضو الكور ابايرها
من عد كبشان الى القرعا الى الحجر
ترعى نبا نيب ما تشهى خواطرها
لما بنى فوقها مثل التلول نيا
قلت أوجب الشان لانتبون زاجرها

.. الخ القصيدة.

أبو خوزه :

يطلق هذا اللقب على الشيخ عبد الكريم آل جرباء، من الجربان من شيوخ شمر. وسمي بهذا الاسم لكرمه، وذلك أنه لا يسأل شيئاً إلا قال لسائله (خوزه) يعني خذه، بلهجته الشمرية.

قال فيه ردهان أبو عنقا الشمري.

لولا أبو خوزه كان هذا مماتي
في ليلة ما يلقي لي خفافير

وقال فجحان الفراوي يمدح عبد الكريم.
أخذت أنا ما بين الاثنين سجه
ما بين أبو بندر^(١) وولد الامامي^(٢)
واليوم ابا خذي على الهجن هجه
يم الشيوخ مسيحين الايدامي^(٣)
آخر كلامي لبو خوزه موجه
شط الفرات الى حدتك المظامي
مقابل الجربان عيد ووجه
حق علينا مثل حق الصيامي
الغ القصيدة.

(١) طلال العبدالله الرشيد، حاكم جبل شمر في ذلك الوقت.

(٢) ابن سعود، عبد الله الفيصل.

(٣) كناية عن الكرم.

ومن قول الشاعر خضير الصعيليك الشمري، يمدح عبد الكريم هذه
الآيات من قصيدة، سارت مع الركبان واشتهرت ونسبت إلى غير شاعر،
وقيل ان عبد الكريم لما سمعها أعطى الشاعر خمسة عشر بغيراً بحمولتها
من الأرزاق.

ياالجوهر النازيز يالطرير الطيب
ياالصعل يالصهال ياحصان الاطلاب
ياالزير يالزحار يالتمر يالذيب
يالليث ياللايوث يالشبل يالـداب
ياالضاري الضرغام عطب المضارب
ياالفرز يامفراص ضده والاجناب
يالنادر الهيلع عقاب المراقيب
يانافلي جيله بعيدين واقرب
ومن قول محدي الهبداني العنزي في عبد الكريم.

سموا وطيعوني على الزمل ونشيل
لعبد الكريم اللي تذكر فعاله
للشيخ نطاح الوجيه المقاييل
ومن صكته غير الليالي عناله
وقال ردهان أبو عنقا في عبد الكريم:

يلفن على عبد الكريم أبو نايف
ياعل عزه دايم دب^(١) الأيام

(١) دب الأيام : طول الأيام.

ياشيخ ياللي للمحزم خلايف
ياشبهه زملوق الثريا الى زام

يالولب الحكام وافي الكلايف
لولا عليك من المثاليم مثلام

(مات عبد الكريم مشنوقاً، شنقه الأتراك في حدود عام ١٢٦٥هـ)^(١).

وقال عبد الكريم نفسه، لما طلب (البيه) مفوض الدولة فرسه.

ارسلت لي ياييه خط يروعي^(٢)
تطلب عذاب ملاويات الفروعي

ابغي^(٣) الى ما حضبن الجموعي
اثنى عليها مع جموع الطنايا^(٤)

ياييه ما هي قنبر بالصحووي
هذي كحيله مثل عنز البدوي

ابغي الى جوا لابتني يتخووي
في ساعة حامت طور المنايا

...انخ القصيدة.

وهي تشبه قصيدة عبيد العلي الرشيد، التي يقول مطلعها.

ياييه انا لكروش^(٥) لا اعطى ولا ابيع
قبلك طلبها فيصل وبن هادي

(٢) يخيف.

(٤) الشجعان والفرسان.

(١) الجرباء.

(٣) اريد.

(٥) اسم فرس عبيد.

ياايه ما يرمم^(١) على مثله اليع
هل كيف تبغيني اسلم جوادي

إلا أن قصيدة عبيد أجود وأكثر اتقاناً.
وقال محمدي الهبداني، في عبد الكريم الجرباء من قصيدة :

يلفن على الضرغام^(٢) جس الجوسي
عبد الكريم اللي جنبه لنا زين
ان جا نهار قمطير عوسي
يحمي بحد السيف قال الخيفين

إلى قوله :

يالوب الكرده لىان اللموسي
بيدين شاهين العجم بالدياوين
ياهزير الهيشه يمام البجوسي
اللي بعدلات المناظر متاقين
وحياة رب البيت محصي النفوسي
اني عليك انويت ييام وسنين

(١) لايجوز.

(٢) الضرغام : من أسماء الأسد.

أبو خيرين :

لقب الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله، سمي بذلك
لسخائه وكرمه.

قال الشاعر عبدالله بن عمار العنزي :

انت الكريم اللي كما الغيث يميناك
تحبي هشيمات العروق الميايس
وانت الذي ربك عن العيب عذاك
وانت الذي نلت الفخر والنواميس
وانت الذي يصعب تعدد مزاياك
بك مرجلة عتتر وبك حلم بن قيس
وبك جود حاتم بالصخا مثل شرواك
ياالفارس المشهور من ساس فريس
للضيف والهاشل طليقي محياك
حاشا تكون من الوجيه المعابيس
الا نهار صار به كون وعـراك
تعبس وترمي مدرعين الملايس

أبو ضلعين^(١) :

لقب للشيخ هابس بن مجلاد، من شيوخ الدهامشة من عنزة.
له القصيدة المشهورة في القهوة قال فيها.

قم سو ما يجمد على الصين يا ذياب
بدلال يشدن البطاط المحاديب
احس الى من العرق فوقها ذاب
استدن^(٢) ما يجذب عليك الشراب
والى انطلق من ثعبته^(٣) كنه خضاب
ورس^(٤) صبغ بكفوف بيض الرعابيب
عده لمن قاد السرايا للاجناب
له مفرس يشبع به الطير والذيب
والثاني اللي وان لفنا يته ركاب
قدام يته مثل جزر القصاصيب
والثالث اللي وان غشا الزمل ضبضاب^(٥)
يرخص بعمره دون زمل الرعابيب^(٦)
وباقى العرب يكفيم التول وان شاب
قضابة المجلس حمير المشاعيب

(١) ديوان ابن بادي.

(٢) مصبه.

(٣) ضبضاب : غبار وظلام.

(٤) قرب.

(٥) صبغ أحمر.

(٦) الرعابيب : النساء.

اللي نهار الكون^(١) يفزع بمصلاّب
 اكبار الانفس ساهجين^(٢) المواجيب
 لا تكرم الشيان منهم ولا الشاب
 هنهم ونفل من وفا بالمواجيب
 واحذر تراعي كل من كان سباب
 ولا من ركس عرضه بشين العذارب
 ولياك تعطي من بالاقوال كذاب
 ولا من هفا في واجبات المعازب
 ولا من غدا للجار والضيف نهاب
 ولا من غدر او صار طبعه ذباذيب
 ومن كان هافي^(٣) لو لبس زين الاسلاب^(٤)
 النذل لازم يلتقى به مقاضيب
 ما منهم اللي صار للفود^(٥) كساب
 ايضاً تراهم للمخازي مناديب
 هذي عوايدهم خسيسين^(٦) الانساب
 ما منهم اللي للشدايد لها جيب

(٢) ساهجين : تاركين.

(٤) الأسلاب : الثياب.

(٦) خسيسين : رديين.

(١) الكون : المعركة.

(٣) هافي : ناقص.

(٥) الفود : المكسب.

أبو عنزه :

يطلق هذا اللقب على أحد آل طيار من عنزة، وشك الكاتب عبدالله بن عيار^(١) هل هو عبد العزيز الطيار أو صالح الطيار، كانوا يتخاصمون عنده — أي عنزه — فيقضي بينهم، فسمي بهذا الاسم (أبو عنزه).

ومن آل طيار هؤلاء كنعان الطيار صاحب القصة المشهورة مع بنت عدوان بن طوالة الاسلمي الشمري، ومن شعره قوله:

يا الله يافـراج ياوال الافـراج
ياللي غني والناس غيرك محاويج
تفرج لمن كنه بحقي من العاج
متحير ضاقت عليه المناهيج
عزي لمن خلنه البيض مسهاج
ركبن جواده واركنه مهيج

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل.

أبو مشهور :

كنية للشيخ مشعان بن هذال، وآل هذال من الجعيثين من الحبلان من الجبل من العمارات من عنزه.

ومشعان بن هذال فارس وشاعر مشهور، قال من إحدى قصائده، لما كبر وضعف بصره.

صاح الصياح وقيل ما من عوافي^(١)
وقامت ترادى سابقي من سكرها

وقعدت انا مع لايسات الغدافي^(٢)
ولا عاد اميز شمسها من قمرها

إلى قوله :

كاني أبو مشهور واحسب سنافي^(٣)
إني لاورد سابقني في بحرهما

وقصيدة مسعود عبد مشعان في رحيلهم، مشهورة ومنها قوله:

ملفاك عمى ناقل الفيظ والزوم^(٤)
زيمزوم قوم كالجراد التهامي

ودوا سلامي عدا ما فات من يوم
بكتاب مني بالوجيه الكرامي

(١) سلامة ونجاة.

(٢) يعنى النساء.

(٣) رجل طيب.

(٤) الكبير.

وقال مشعان بن هذال، قصيدته الآتية المسماة الشيخه والتي قالها في وقت جلوتهم بالعراق.

يا الله بتصريف الهباب والادوار^(١)
شانك عسى تصريف شانك لنا خير
يا الله يا عالم خفيات الاسرار
يامعتني بالخلق وال المقادير
قلته ونوم العين عن جفنها طار
والقلب كنه فوق حامي المجامير
وهلت دموع العين من شوفها الدار^(٢)
سكانها الاجناب ورد ومحادير
من عقب ما حنا بها مثل الازوار
نامر ونهى نحمي الجار ونجير
حامينا في لابة تسقي الامرار
عدوهم منهم يشوف الخاسير
ولولا شفاقي^(٣) فيك يانجد ما صار
ندير^(٤) بك صعبات الافكار وندير
لابد ما حنا لابانات^(٥) زوار
بظعاين تسبق ركاب المعايير^(٦)

(١) الدور مثل الأسبوع ويزيد عليه بيوم واحد، وقد يقال الدور للعصر والزمن.

(٢) يقصد نجداً.

(٣) رغبتني وعجبتني.

(٤) أظنها كلمة واحدة غير هذه، فلا يعقل أن يكرر الكلمة مرتين.

(٥) الجبل المعروف بنجد.

(٦) الغزاة.

نهوم هومات^(١) بيعادات وعسار
 وكم ذيرن^(٢) من واحد ما بعد ذير
 ظعاين حطن ملك بسنجار^(٣)
 وبنن على الخابور^(٤) زين الدواوير
 ومرن شثا^(٥) واجتنن به بالاسعار
 وحطن للموم^(٦) المسمى مصادير
 ثم انتون مع كفة الشط مصدار
 ثم انتحن مع روس هاك العناقير
 بقطعان يطون الخطايط والاقفار
 ويطينن جول الحباري انخامير
 والعصر فوق البشك عج الرمك طار
 ياحلو هاك اليوم خز المعاشير
 ابا ذراع اضحى مقيم على الدار
 وقطع الطرش الحمرة والمسامير
 واخلن على ورد الدجاني لهب نار
 وغدوا بها الويلان مثل المداوير

(١) هومات : عزومات.

(٢) ذيرن : اخفن.

(٣) سنجار : جبل معروف.

(٤) الخابور : موضع.

(٥) شثا : موضع.

(٦) للموم : موضع.

وشدن وحطن الثامسي^(١) بالايصار
 وخلوا على المطران^(٢) مثل المعاصر
 كسيرة ما قط عدت بالاذكار
 بها القلايع مثل افام^(٣) الخنازير
 وقاموا على الحيرا وداسوا بالاشوار
 وجانا كتاب من زبون المقاصير
 من ماجد^(٤) بن عريعر حر الاوکار
 يقول ولت دارکم يالمناعير
 رفاقة والي حذاهم لنا جار
 وحنا عليهم نحمي الجار ونخير
 اولاد عم لهم جلال ومقـدار
 شيخ لنا عنده جلال وتقدير
 وجناه مثل السيل طمام الازعار
 لما غدا عنها البوادي شعائير^(٥)
 صحننا عليهم صيحة تجلي الامرار
 من ابواب للحيرى السبايا مغاوير
 حنا شاة الحرب وان شبت النار
 وتناطحوا بين الجموع المشاهير

(١) موضع.

(٢) قبيلة مطير.

(٣) جمع فم.

(٤) من شيوخ بني خالد.

(٥) شعائير : متفرقون.

وحنا هل الجمع المسمى الى سار
ومركاضنا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عـدمـا بالهوى طار
على الرسول الي دعا الناس للخير
وقال أحمد أبو عنقا في رده على قصيدة لمشعان.

الا يابو مشهور المسمى
الى ثار الدخن من كل رامى
وياخيال زين الجاذبات
الى ما طار عنهن اللثامى

أبو مليحة^(١) :

لقب لناصر اللحيان، من بني عمرو من بني تميم، المشهور بالكرم،
قال مطلق بن سلامة الشمري

تقول اهل رمان^(٢) رمان ما كود
حنا هله لين القيامه تقومي
به ناصر الي يكرم الضيف وحمود
ابو مليحه بس للضيف يومي
وقال خليف الرقيا :

يا ابو مليحه ما عيوني مريحه
لما تشوفك يا عشير النشاما

وآل لحيدان أسرة كريمة، مشهورة بالكرم، ومن مشاهيرهم جدهم
موسى، يقول فيه خضير الصعيلكي :

ياراكب من فوق حر معني
ما فوقه الا الميركه والكلائف

ياراكبه نصه لموسى مضمي
ابو فريخ الي هروجه طرايف

ياتنه العيرات منا ومنا
عليه سبع دروب مع كل ضايف

(١) بنو تميم في بلاد الجليلين.

(٢) رمان : جبل معروف في حائل.

أبو ميازين :

لقب ناصر بن لحيدان، المشهور بالكرم، سمي بذلك لأنه كان يقدم لضيوفه (صحنين)^(١) يحمل كل واحد بيد، كأنهما كفتا ميزان. وآل لحيدان من الحمران من بني عمرو من بني تميم.

قال خليف الرقييا شاعر من الاسلم من شمر، في ناصر بن موسى ابن لحيدان^(٢).

ياـبو مليـحه ما عـيـوني مريـحه^(٣)
ليما^(٤) تشوفك يا عـشير النـشامـا
ياللي تحط لقيمي^(٥) والذـيحـه
وصب تصب السمن فوق العياما
ياللي بعـمرك ما كسبت الفضيـحه
يامرتع الجيران هم واليتاما
وقال فيه خضير الصعيلنكي :

ما راخص من سوق صنعا بضاعه
وابن لحيدان على جاهد القاع

(١) الصحن : إناء معروف.

(٢) بنو تميم في بلاد الجليلين.

(٣) مريحة : مرتاحة.

(٤) ليما : حتى.

(٥) لقيمي : نوع من الطعام.

ما نفدت كفه من البن بساعه
يكفي شهر للزوم ثلاث الاصباع^(١)

يمن عيلات الاجاويد ضاعه
يفدع^(٢) ولو ان الجيدي على صاع

وقال فيه فرحان بن سعيد شيخ الدغيرات من شمر^(٣) :

ياما تمنوك المعايير شايب
علات هتاش^(٤) الخلا هو طيبه

عليت^(٥) يانطاح كل النوايب
شايل نقيه واحد ما دري به

(١) ثلاث الاصباع : الذي يقيس بأصابعه الثلاث.

(٢) يفدع : يصرف بسخاء.

(٣) بنو تميم في بلاد الجبلين.

(٤) هتاش الخلا : الطارق.

(٥) عليت : رفعك الله.

أخو رفعه :

عزوة الفارس المشهور فهران الصديد من شيوخ قبيلة شمر.

قال العوني :

وانح فهران أخو رفعه ورمح له
لا التقى بالملاقا كف قضا به^(١)

(١) الأزهار النادية.

أخو صلفه^(١) :

كنية للشيخ ضاري بن طواله، من شيوخ الأسلم من قبيلة شمر. كان رحمه الله من فرسان شمر المعدودين وله صيت واسع عند الناس، والعامّة تقول (والله لو انك بن طواله).

قتل رحمه الله عام ١٣٣٩هـ قبيل فتح حائل.

قالت الشاعره وضحا الشمريه تمدح ضاري^(٢).

ياراكِبِ حَرِّ بَعِيدٍ مَعشاه
لا طالت الفرجه تزايد هذيه

سجوا على كور الذلول المعناه
نبي ندور مدلين الغريه

منصاه شيخ بالمهمات نلقاه
وجنب عن اللي لا لفت ما يشيه

ياراكبه يم أخو صلفه تنصاه^(٢)
ملفاه ضاري عز من يلتجي به

لا جيت يتيه عقله لاتعداه
يضحك بوجه منوخين النجيه

شواش يطرب بالمسير^(٣) الاجاه
ويحط من فوق المناسف^(٤) عصيه

(١) من آدابنا الشعبية.

(٢) تنصاه : تقصده.

(٣) المسير : الضيف.

(٤) المناسف : أواني الطعام.

يتـه لهـشال^(١) الخلا دوم ملفـاه
 يوم الدهر والزاد مثل اللهيه
 له ربعة^(٢) تلقى بها كل مشهـاه
 ودلال صفرا ما يغيب سريـه
 وصحـون دوم للنشامي مملـاه
 واذئاب حيل ما يرجي حليـه
 شيخ نماري^(٣) به الى حل طريـاه
 لو كان عنا بالديار الغريـه
 ياشوق من كن العسل في شفـياه
 تنقص على الامتان شقر الذويـه
 بنت الذي لا حل يوم المثاره
 يضرب على وسط الكمي ما يبيـه
 حرز^(٤) الذليل اليـاهبا بالملاقـاه
 في ساعـة فيها المنايا قريـه
 ضاري عسى سهوم المنايا تعداه
 عز الرفاقـة هو سطم الحريـه
 مسواط عج الخيل كان الردي باه^(٥)
 وان حرفوا صم الرمك للكسيـه

(١) هشال الخلا : المسافر الطارق.

(٢) ربعة : مجلس.

(٣) نماري به : نفاخر به.

(٤) حرز : ملجا.

(٥) باه : دهش من الحرب.

الخيل من حيل النضا من عطياه
 وحول كيل للضعاف^(١) يجي به
 ومن عرض^(٢) ما يعطي بيوت مناه
 وموازير^(٣) ما يتداوى صويـه
 خيال شقح والبرد لون حلياه
 ما هنب ورث الجد جابه غصيه
 يجنب لها من فوق حمراً محلاه
 ويتليه ربع فوق قب^(٤) عريـه
 الشيخ اخو صلفه زبون الجناه
 تلقى النجوع الخافية تتقي به
 والله ما قلتـه تحري^(٥) مجازاه
 لا شك طيب ريعنا نعتزي^(٦) به

وقال محمد العوني في حرب الجوف:

وانخ ضاري والاسلم قل تجي كله
 اخو صلفه الى ما انه كلح نابـه

(١) هكذا وردت والأرجح أنها للضعافي. وبها يستقيم الوزن.

(٢) من عرض : من جملة.

(٣) موازير : نوع من الأسلحة.

(٤) قب : خيل اصيله.

(٥) تحري : تأمل.

(٦) نعتزي به : نفتخر به.

اخوة عذرا :

نخوة للسمير من شيوخ عنزه، منهم الشيخ محمد بن سمير المشهور
بالشجاعة والكرم، عده عدوان الهريبد في قصيدته المعروفة عن الشعراء،
فقال :

وبن سمير اللي بقرن^(١) الشمالي
وقال محدى الهبداني يمدح محمد بن سمير لما أجاره من آل قعيشيش.
ياراكب سمح المذرع من القــــود
اشعل طويل المتن نه شناحي
يشدى^(٢) هيقي^(٣) جفله حس بارود
عليه زعر منومل الملح فاحي
وشديده من عاج والنطع ماهود
ومفصل باجواز ريش المداحي
تلفي اخو عذرا من الربع مقصود
زين الهليب اللي له المنع شاحي
قل له ترى دنياي ما تازن العود
مر ييات^(٤) ومر كونه صباحي
وافطن ترى دنياك خوانة عهد
صفاقية عرقوها بارتماحي

(١) قرن الشمال : الجهة الشمالية.

(٢) يشدى : يشبه.

(٣) هيقي : نعم.

(٤) ييات : ليلاً.

وياشيخ ما دامت لكسرى وداود
كم دور ربع كيفوا^(١) به وراحي

ياما صبرنا ياخو عذرا على الكود
نصبر ولا نطلب يدين شحاحي

عزي لمن مثلي من الغبن ملهود
وعما تريد النفس يقصر جناحي

من يوم بانن المغاتير بالسود
بطل جهلنا يوم بان الوضاحي

وياشيخ يامبعد عنا كل مضهود
يامزبنه^(٢) وان ضاق فيه البياحي^(٣)

ياما لجينا بك عن الحيف^(٤) والزود
يوم انها قلت علينا المشاحي

والله مادامي على القاع ماجود
مانساك ياطير السعد والفلاحي

وقال أيضاً في محمد بن سمير :

دنوا^(٥) بيعدات المماشي ركائي
عندساتٍ يقطعن المحاويل

(١) كيفوا : تمتعوا.

(٢) مزينة : مجيره.

(٣) البياحي : الأرض.

(٤) الحيف : الجور.

(٥) دنوا : قربوا.

عروات لين سهيل بين وغايي
حتى غدا فوق الإباهر زهاميل
يرعن من الريلة ورجل الغراي
باطرافهن تلقى الخزامى تقل نيل
حشا مناكب جيشكم بالعقاي
قللص ما لا غمن الخاليل
ان روحن مع سهلة له سراي
عوص يشادن روس ريد الهراقيل
محمد بن سمير ريف التعاي
بدر الدجا نوار عشب الهمايل
لصديقه احلى من هتوف^(١) السحاي
ولعداه مقتول الحديد الزناجيل
ياشيخ لو شال الجمل مثل ما بي
ازرا بليبي^(٢) الرحايل عن الشيل
وياشيخ من دبت عليه الدواي
يعاف لذات الونس^(٣) والتعاليل
ان حط بالغليون مثل الخضاي
وصينية تلعب بوضح الفناجيل

(١) هتوف : وابل.

(٢) البليبي : الجمل.

(٣) الونس : الطرب.

عده من الأوناس خلّو الجنائي
إن لافه الداكوك^(١) بالعدل والميل

وياشيخ يامدمي لروس الحراي
جينا لكم ياكاسين التنافيل^(٢)

نبي جنابك يانزيه الجنائي
يوم الرفاقة صار منهم غراييل^(٣)

وقال محمد بن سمير في قصته المشهورة مع دخيله شلاش.

ياشلاش لا يدخل بقلبك شوايش^(٤)
حنا على الشدات لا من بغينا

لو جمعوا ياشلاش حمر الطرابيش
ولو جمعوا كل العساكر علينا

دونك نسوق المال والخيـل والجيش^(٥)
والى زوا^(٦) ياشلاش نرهـن حدينا

اخوان عذرا ما بهم ماكر كديش

... الخ الأبيات

(١) الداكوك : الهم.

(٢) التنافيل : الخامد.

(٣) غراييل : جمع غربال وهو البلوى.

(٤) شوايش : هموم.

(٥) الجيش : الإبل.

(٦) إلى زوا : لزوم الأمر.

أخوة مريم :

نخوة لآل صباح، أمراء الكويت، وآل صباح من الجميلات من عنزة.
قال مفضي مملوك عبد العزيز المتعب الرشيد :

يوم جانا اخو مريم وبيع له
هيض^(١) مطير والعجمان واصحابه^(٢)

(١) هيض : استصرخ.

(٢) استبدلنا بهذه الكلمة كلمة أخرى غير مناسبة.

أخوة نمشه^(١) :

عزوة للعواجي من الجعافرة من ولد سليمان من عنزة. منهم الشيخ
سعدون العواجي شيخ عموم قبيلة ولد سليمان وولده الفارسان
المشهوران عقاب وحجاب.

قال سعدون في ولديه :

ارجي بشير الخير مع كل هباب^(٢)
ومتى يجون اخوان نمشة على الصيت
وقال يرثيها وهي من أجمل ما قيل في الرثاء:

يا ونةٍ ونيتها تسع ونات
مع تسع مع تسعين مع تسع الوفي
مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات
عداد خلق الله كثير الوصفي
ونة كسير الساق والخيّل عجلات
ساقه من المثلوث^(٣) غادٍ سعوفي^(٤)
على سيوفي يوم ادير المهمات
سيفين^(٥) واغلى ماغدا^(٦) من سيوفي

(١) أبطال من الصحراء.

(٢) هباب : نسيم.

(٣) المثلوث : سلاح.

(٤) سعوفي : أجزاء متفرقة.

(٥) سيفين : يقصد ولديه.

(٦) غدا : ضاع.

وعلى محوص بالموارد قويات
 اسقي بهن لو القبايل صفوفي
 نحشم^(١) بحشمتن ولو هن بعيادات
 ونرقد ولو ان الضواري تحوفي^(٢)
 ياعقاب خلتين ولا به مراوات
 عيالك صغار والدهر به جنوفي^(٣)
 من عقبكم ما نبكي الحي لو مات
 ولانا على الدنيا كثير الحسوفي^(٤)
 وياطول ما جريت بالصدر ونات
 على فراق معطرين السيوفي
 وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات
 واوجست انا من ضم بقعا^(٥) حفوفي
 مرحوم يانطاح وجه المغيرات^(٦)
 ان جن كراديس السبايا صفوفي
 مرحوم يامشبع سباع مجيعات
 وعز الله انه عقبكم زاد خوفي

(١) نحشم : نكرم.

(٢) تحوف : تدور للحيافة.

(٣) جنوف : ميل.

(٤) الحسوف : التندم والتأسف.

(٥) بقعا : الدنيا.

(٦) المغيرات : الخيل المغيرة.

الخيـل تـدرـي بـك نـهـار المـثـارات^(١)
يالـي عـلـى كـل المـلا فـيـك نـوفـي^(٢)
والـخـيـل تـقـفـى مـن فـعـولـك مـعـيـفـات^(٣)
تـاطـا شـخـانـيـب^(٤) الرـضـم^(٥) مـا تـشـوفـي

(١) المـثـارات : المـعـركـة.

(٢) نـوف : زـيـادـة.

(٣) مـعـيـفـات : كـارـهـات لـلـحـرب رـاغـبـات عـنـها.

(٤) شـخـانـيـب : مـرتـفـعـات.

(٥) الرـضـم : الحـجـارـة الكـبـيـرة.

الأشمل :

والأشمل عند العامة الذي يستعمل يده اليسرى في كل شيء. وهذا اللقب يسمى به بنية الجرباء من شيوخ شمر، وهو بنية بن قرينيس بن محمد آل جرباء.

قال عدوان الهرييد :

والأشمل الي من مناه التحاميد
ومطلق مطبق بالغدير الزلالي

وقال بن سند يرثيه، وكان قتل سنة ١٢٣١هـ^(١).

بنية والقرم^(٢) الذي لم يزل به
تخب لدأماء الحروب مروح

مكر دماء الدارعين كأنها
غبوق له في كره وصبوح

فقدت به البدر الذي غاض مذ قضى
بحور لها من راحتيه سفوح

فتحت وأسراب الدموع كأنها
سحاب، ومفجوع الكرام ينوح

(١) الجرباء.

(٢) القرم : البطل الشجاع.

وما أنا بالقاضي له بعض وده
وإن دمت ما ناح الحمام أنوح

قالت ابنة بنيه، عبطاء زوجة صفوق الجرباء، التي تحاكت هي
وضرتها سلمى بنت مطلق الجرباء، إلى الشاعر علي بن سرجان الشمري،
في قصة معروفة.

جمع جباله ثم له وشاله
وتقنطرت^(١) من كثر الاقفا والاقبال

عزات ياذيب السبايا جفاله^(٢)
يانعم والله ياهل الخيل خيال

ياما عطا من كل قباً^(٣) سلاله
سباقة الغارة من الخيل مشوال

ياما شريتوا من حلاوي دلاله
وقت القسا^(٤) يرخص لكم غالي المال

وياما نحى بالسيف من صعب قاله^(٥)
وياما لطم من دونكم كل من عال

مجد زرق رحمه ولا أحد ثناله
ما حصل عنده عركة^(٦) تسمع^(٧) البال

(١) وقعت.

(٢) مخيفها.

(٣) فرس أصيلة.

(٤) الشدة.

(٥) مهمة وأمر خطير.

(٦) معركة.

(٧) تريح.

أَكَال شَوَارِبِهِ :

أَكَال، بتشديد الكاف، صيغة مبالغة من فعل أكل، وهذا اللقب يطلق على فارس من فرسان عنزه ورجالها المعدودين، وهو دهام آل قعيشيش، من الخرصه من الفدعان من عنزه، ولأسرة آل قعيشيش رئاسة فخذ الخرصه.

وسمي دهام بهذا اللقب، (لأنه كان إذا أقدم على أمر حرب بدأ يقرض من شعر شاربهِ دون شعور)^(١).

وهو الذي يقول فيه شخير بن بصري الوضيحي من شمر.

وان ما ذبحت دهام ولا الويمر
تحرم عليه لابسات الجديدي

ومن الرواة من يرويه (وان ما ذبحت الشيخ..) الخ.

ورد عليه دلي الأمير في قوله :

دهام راس الروس ما هو صغير
فرقه عليكم يالوضاحا بعدي
ناقي على مثل الحمام المطير
ياطن حديد ونقلهن الحديدي

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل، عبدالله بن عمار العنزي.

ابوك قلبك ما ذبح كل خير
ولا بكم غير القصيد حميدي

يعني بصري الوضيحي الشاعر المعروف، والذي يزعم الرواة أنه كان مشهوراً بالجبين، وقصته مع الجربان مشهورة.

الإمام :

لقب أطلق على عدد من أمراء آل سعود، منهم فيصل بن تركي، وعبدالله الفيصل، وعبد الرحمن الفيصل والد الملك عبد العزيز رحمهم الله جميعاً، ولذلك كان الملك عبد العزيز يلقب بالإمام وأحياناً بولد الإمام.

قال زيد الخشيم^(١) في الإمام عبد الله الفيصل :

رجلى تسوج^(٢) وشف^(٣) بالي يقوده
والرجل ساجت ما دري وش بلاها^(٤)

امام ياللي قلت لك وش ردوده
صدر المغيره ضيق من بطاها^(٥)

يامعطي سرده وجرده وقوده^(٦)
وخيل ترمي بالجراير حذاها

طالبك تجبر خاطر من وجوده
وتجللن باتباع نفسي هواها

(١) زيد من الخشيمات من قبيلة بني خالد، كان هو وجماعته يسكنون قفارا مع بني تميم، وزيد مشهور بالكرم والشجاعة ومن رجال الجبل المعدودين.

(٢) تسوج : تدور.

(٣) رغبة ومراد.

(٤) ما بها.

(٥) تأخيرها.

(٦) القود : يعني الخيل.

لي ميمر^(١) عيا لساني يعوده
 من كثر ما جته لشي وعطاها
 نجد كما الصيوان وانتم عموده
 ولا تستقيم الا بشلعة غماها^(٢)
 وقالت منيرة العبد العزيز المتعب^(٣).

من عقب ابوي، وحایل طقه^(٤) السبن
 ويذكر على السبعان^(٥) ولد الامامي^(٦)

وقال شاعر في الملك عبد العزيز (رحمه الله).

ليت الایام تبـدى غيها
 كان ابـا شير بالـلازم واعين

إلى قوله :

نجد عذرا حضر خطـيـها
 والجهـاز الـفـشق والمارتين

(١) أمير بلفظهم، تحريف لمؤمر.

(٢) وتروى (....) الا لمن هو بناها).

(٣) ذكرها مندبل الفهيد، في كتابه (من آدابنا الشعبية) وشكك في نسبتها إليها أن أحد أقرب المقربين إليها ينكرها وهو الشيخ محمد العبدالله الناصر السبهان ابن المذكورة، ذكر لي أنها لم تقل بيتاً من الشعر قط، وأن الشعراء وضعوه على لسانها، وذكر لي أن أحد شعراء بادية شمر سألها عن نسبة أبيات مماثلة لها، فانكرت وقالت إني لا أحفظ الشعر، فكيف أقوله وأنا لا أقوم البيت والبيتين منه..).

(٤) طقه : أصابها.

(٥) السبعان : من قرى الجبل.

(٦) ولد الامامي : تعني الملك عبد العزيز.

عافت الاجنبي من طيها
ما تبى الا امام المسلمين

وقال راكان بن حثلين في عبد الله الفيصل :

يمشن ثلاث عقب الاوما والاصلاف
والرابعة يلفي لولد الامامي

الأمسح :

لقب لرجلين، واشتهر منهما شايح الأمسح الرمالي، أما الثاني فهو من الجربان من آل محمد، وسبب التسمية أن كل منهما ولد وعينه مسحاء لم يظهر لها أثر^(١).

ولشايح الأمسح قصص وقصائد كثيرة يتناقلها الرواة، ومنها هذه القصيدة التي تعد من أشهر قصائده.

قال بن مرداسٍ ففى الجود شايح
اشوم^(٢) كما طير المراقب شام

اشوم عن السفلى واهوم العلا
وانا بالعلا من سالف^(٣) وقدام

ولو من بغى العليا نزل بالعلا
لتلقى به فروخ الدجاج نيام

ويا بنت عمار واخت معمّر
ويا بنت اجاويد نسل كرام

علامك تطمين^(٤) بيتنا دون جاري
بيت بلا جارٍ علي حرام

(١) الجرباء.

(٢) اشوم : اترفع.

(٣) سالف : من وقت مضى.

(٤) تطمين : تسترين.

يلوموني الانذال لارحم حيهم
 يلومونن ويلحقونن ملام
 يقولون خل الضيف لا تعتي به
 خل الردا يني عليك سنام
 وانا بن مرداس^(١) من روس شمر
 عن الناس عاصر ما علي كلام^(٢)
 وانا جاني علم للشريف وتركه
 واقول انا علم الشريف خمام^(٣)
 حللفت ما خلي حلال لوارث
 تناهيه ايدي الوارثين اقسام
 سوى مهرة صفرا ولدن من القنا
 كما سابج طب البحور وعام
 ويابدنا من خامية^(٤) يذرعون^(٥)
 يخطون منها مـيزر واكام
 ولابدنا من نقالة النعش اربعة
 يلقون^(٦) بي عند القبور همام^(٧)

(١) تروى : وانا من هل الجبلين... الخ البيت.

(٢) ما علي كلام : لا أحد يحكمني ويأمرني.

(٣) خمام : تافه غير مهم.

(٤) خامية : قطعة قماش.

(٥) يذرعونه : يقيسونها بالذراع.

(٦) يلقون : يتجهون.

(٧) همام : عجالي مسرعين.

يملونني^(١) مل السريع شواته
يملونني وهم بدار مقام^(٢)

-
- (١) يملونني : يسرعون لي.
(٢) في هذا البيت أبلغ معنى لنهاية الإنسان، فهو يتعجب من عجلة أهل الميت بدفنه، وهم مقيمون ليس ورائهم ما يدعوههم للعجلة.

أهل البويت :

تصغير بيت، ويطلق هذا اللقب على آل سويط شيوخ الظفير، وهم أسرة مشهورة وغنية عن التعريف. سمو بهذا الاسم لحفظهم دخیلهم، وقصصهم في ذلك مشهورة ومنها قصة ماجد الحثري الشمري الذي زينهم فدافعوا عنه وفي ذلك يقول، مادحاً دغيم السويط.

سويطات يعطون المهار الاصيل
والمعركة وعنانها تبعه له

ما ظل لي غير السويطات ضايل
دغيم ثنى بالسيف دوني وسله

وقال الشاعر فهد الفردوس العجمي^(١) :

ما قلت في ابن سويط مانا بغاوي
اهل فعول صدق ما هي تلاعب

اهل البويت مزينين الجلاوي
راع البويت وماضي له تجارب

(١) ديوان من آداب الشعراء والفرسان الأوائل.

وقال الحمشي :

عيال السويط الي لهم ذكر وافنان
افعالهم تذكر ولا هي خفيه

وحتى وقتنا هذا فإن العامة تضرب المثل بآل سويط في الرفعة
والحسب، فيقولون (لو كان ابن سويط).

أهل الردات^(١) :

لقب لعلوى من قبيلة مطير، سموا بذلك لشجاعتهم وإقدامهم في الحروب.

وقال فيهم راكان بن حثلين :

لولا جواد الخيل اخذنا جفاله
مار ان علوى دونها ما يطعمون

وقال محسن الهزاني :

علوى مروية الغلب بالمضاييق
الى ساقوا المسوق ما عنه ينحون

قوماً ليانشف البلل نشفت الريق
واقفت سباياهم تراهم يردون

والى لحقهم طالب الدين بلحيق
ردوا عليه وزادوا الدين بديون

وقال محسن أيضاً ضمن قصيدة له :

علوى هل الردات واشيب عني

(١) الديوان الأثري.

أولاد الجريسي :

لقب لعموم أهل الزلفي، ولا أعرف سببه إلا أن أهل الزلفي لهم شهرة واسعة في الكرم والشجاعة عند أهل نجد وغيرها. وهم يفخرون بهذا اللقب حتى يومنا هذا.

قالت الشاعرة شاهة العبدالله من قبيلة عتيبة^(١) ومن سكان الزلفي.

ياحسين^(٢) ما احفينا عليك المراسيل
ولا لك خطبنا يامروي السلايل
ولا بك على اولاد الجريسي تنافيل^(٣)
وساع الصحن مشعلين الفتايل

(١) شاعرات من البادية.

(٢) حسين : زوجها.

(٣) تنافيل : زيادة.

الباشا :

رشيد باشا بن ناصر بن رشيد بن ليلي، كان وكيلاً لابن رشيد اسماً وعملاً، أما من حيث الفعل فهو يقوم مقام النائب لعبد العزيز بن رشيد، الذي منحه ثقة مطلقة لا حدود لها^(١).

(وهل ثمة ثقة أكبر من أن يوقع عبد العزيز بن رشيد ختمه على بياض في عدة دفاتر — ويسلمها لرشيد بن ليلي — ليفاوض السلطان التركي نيابة عنه)^(٢) (ظل وكيلاً لابن رشيد في تركيا وقد منح لقب باشا من السلطان عبد الحميد..)^(٣)

ثم لما كان عهد الملك عبد العزيز الميمون عين رشيداً عضواً في مجلس الشورى، ووكيلاً له في دمشق وظل في هذا العمل حتى توفي.
كان رحمه الله عاقلاً مخكاً، متديناً يحفظ القرآن الكريم كاملاً. وعرف بسخائه ومروءته.

قال شاعر من أهل حائل يقال له ابن بركة.

ياباشة الباشات ياخير الاخيار
يامعطي النيره^(٤) على كل حين

(١) من شيم الملك عبد العزيز بنصه.

(٢) نفسه المصدر بنصه.

(٣) نفس المصدر بنصه.

(٤) النيرة : قطعة ذهبية.

الشيخ ما يزعل على مشية الفار
والفار ما يشكل^(١) على الجالسيني

وما دمنّا في الحديث عن رشيد بن ليلي نورد هذه القصيدة لابنه
المرحوم إبراهيم الرشيد المتوفي سنة ١٤٠٣هـ غفر الله لهما جميعاً، قال
القصيدة يتشوق إلى بلدته حائل أبان إقامته في الشام^(٢).

ياليل هل لك من صبح يرى فلماً
يجلو عن القلب هماً يبعث الارقا

ياليل غارت من الخضراء انجمها
والربيع أقفر من سمارة غسقا

فهل نرى ظلمات منك مدبرة
كالهيم جافلة عن وردها فرقا

نور مع الفجر يحدها فيغمرها
فتضمحل وكم من باطل زهقا

وهل ارى اميات النفس حاصلة
بعد الضنا حيث اضحى فجرها شققا

وهل تبل شغاف القلب غادية
من بارد المزن وبلا صيا غدقا

وهل اثوب الى ارض درجت بها
كانت لخير صفات النفس منطلقا

(١) هم ويؤثر.

(٢) هذه القصيدة برواية، نجل الشاعر صالح البراهيم الرشيد.

ان هبت الريح من تلقاءها سحرا
فالقلب بين جناحي طائر خفقا
او هب منها بعيد العصر شأها
فالعنبر الرطب من بطائها عبقا
يهفو اليها فؤادي كل آونة
وحبا ملء روعي كلما اتفقا
لم تلهني غربة عنها فاهجرها
ولا تردت بي الأهواء منطلقا

* * *

ويكرمون على الاملاق ضيفهم
والجار وسط حماهم عزه سقا
هذا القريض لمن مرت به عبر
من دهره فتحرى صدق مانطقا
لم يبق الا رحاب الله مرتفقا
ومن يلذ بحمى الباري فقد وثقا
فهو المغيث لمن نابته نائبة
وهو اللطيف اذا ما طارق طرقا
وهو المهيمن لا تعدوه غائبة
من خلقه وله الحكم الذي سبقا

البسام^(١) :

لقب لفیصل بن حمود الرشید.

قال الشاعر بولس سلامة^(٢) :

ها هنا اسرة الرشید، وقد حیطت (م)
برغید فأخفتت شکواها
فرقداها ابن متعب^(٣) والعمید الباسم (م)
الثغر فیصل کفلاها

وقال شاعر أهل بريدة محمد الصغير في كون البكيرية يصف شجاعة

فیصل الحمود :

رده عليهم فیصل منقـع الجود
واقفی براسه من کبار الهوايا
يقول اخو موزي ذرا کل مضهود
واولاد علي ما تعرف الحکايا

(١) ملحمة عيد الرياض.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) عبدالله المتعب الرشيد.

البلم^(١) :

لقب لمحمد بن إبراهيم الثاقب شيخ الزبير، من عنزة سمي بذلك
لدهائه وقالوا عنه يغرق غيره ولا يغرق.

قال فيه عبدالله بن ربيعة وهو من أقاربه، من قصيدة طويلة.

كب العيا^(٢) راعي العيا بانخطاطي
واصبر على تبة زمانك ولوناط
متخلف عقب الرفاقة فطاطي
ما بين مدفون الدغايل وهلاط
جماعتك ياطون ما كنت واطي
تعمل بهم ما عمل حجام ساباط
من باع حزيه يامحمد غلاطي
يضحي كما سيل حدر سهلة اوراط
ناس على قتلك تدور المصاطي
ياسايح افهم كان فيك الخير خاط
والله ما ودي بكشف المغاطي
ميرالطنا^(٣) يضرب على الكبد باسواط

(١) الأزهار النادية.

(٢) العيا : العجز.

(٣) الطنا : الغضب.

قل للنصف يودع رفيقك يواطى
عن دمنة والجواد للغشم رباط

إلى قوله :

لا عاد مالي من ثمرهن بطاطي
عس يهب لها من الصيف سباط^(١)

تُعطي النجم مستر عيط عياطي
في حوضها يصبح ثمرها للاقاط

(١) هذا البيت لبن ربيعة يشبه قول الشاعر أبي فراس الحمداني :

معلتي بالوصل والموت دونه
إذا مت ضمناً فلا نزل القطر

البيز^(١) :

محمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى، من آل عيسى من بني عطية من بني زيد من قضاة.

وهو جد أسرة البيز (البيزة) المعروفة في شقراء. منهم الشيخ محمد بن علي بن محمد (البيز).

قال عنه حمد الجاسر :

من مشايخي الذين تلقيت عنهم العلم في المعهد السعودي بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩هـ وما بعدها وكان عالماً دمث الأخلاق رحمه الله.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

تل اللحم^(١) :

لقب للشيخ شلاش بن عمرو من الجربان من شمر سمي ذلك لكرمه وكثرة ما يقدمه لضيوفه من اللحم. (قتل شلاش قرب هور عقرقوف، في محل يقال له «أبو ثوب» وقبره هناك).

(١) آل جرباء في التاريخ والأدب.

جابر العيش :

العيش بلهجة أهل نجد (الرز)، وهذا اللقب للشيخ جابر العبدالله الصباح، سمي بذلك لكرمه وحسن ضيافته. توفي سنة ١٢٧٦هـ.

قال محمد بن مهدي في مرثيته لزوجته :

دار الصخا^(١) دار التقا دار الإيمان
دار الرجال اللي بروسه زعامه
فيها يصيح لجابر العيش عبدان^(٢)
ياللي يدورون العشا بالهمامة^(٣)

(١) الصخا : الكرم.

(٢) عبدان : عبيد.

(٣) الهمامة : العجلة.

الحجـلان :

عزوة لأهل حائل عموماً.

قال محمد الصغير :

ليتك حضرت وشفّت بالعين يا حمود^(١)
يوم اقفوا الحجلان هم والطنايا

في ساعةٍ يصبح بها العود مولود
صارت على الي ما حضرها رزايا

ما تسمع الا قوله عد بارود
أو قوله الصبيان يابا الثريا

رده عليهم فيصل منقوع الجود
واقفی براسه من کبار الهویا

يقول اخو ماضي ذری کل مضهود
واولاد علی ما تعرف الحکایا

وقال شاعر آخر في أحديثه :

ياسر يـ صبت على عذال
حتى الهواوي مرتـه

يحيى محمد والحجلان
اخ البيت

(١) حمود : العبيد الرشيد.

الحرية الفارسية :

فرا بمعنى شق، لقب لبريه فرع من قبيلة مطير. سمو بهذا اللقب
لشجاعتهم.

قال الشاعر محسن الرقعي :

حنا بریه باللقا نشبع الذيب
في ساعة تنسى العذارى حياها
في ساعة وان فرعن^(١) الرعابيب
نروي حراپ والمعادي شكاها
الشلف^(٢) نروي حدها للمغاليب
وجهونا بالكون ماحد قصاها

(١) فرعن : كشفن رؤوسهن.

(٢) الشلف : الرماح.

حصان ابليس^(١) :

من البراعصة من قبيلة مطير: فارس مشهور.

قال منديل: بداح الفارس وقيل عمرا المشهور
المسمى حصين ابليس.

وقال ابن بشر: مسعود حصان ابليس من البراعصة. سمي لكثرة
إقدامه وفروسيته وهو الذي صوب الشيخ جديع بن هذال. في كون
مشهور ذكره ابن بشر.

قالت مويضي البرازية :

صاح الصياح وهلهلن العذارا
والمال جانا كثر الازوال حاديه

وركبوا عليهن غوش علوى السكارا^(٢)
معارى واللبس ما شال راعيه

وركبوا عليهم سريتين تبارا^(٣)
الكل منهم عند الآخر يماريه^(٤)

(١) من آدابنا الشعبية.

(٢) السكارا : الشجعان.

(٣) تبارا : تتابع.

(٤) يماريه : يفاخره.

ولحق بداح فوق هدبـا تجارا
تنفض حلاق الدرع والراس تعطيه
وجدع لنا حماي خدر المهـارا
جديـع^(١) الي كثر الأسلاف تتليه

(١) جديع بن هذال من عنزة.

الحصين^(١) :

محمد بن ماجد الناصري، من النواصر من بني عمرو من بني تميم:
جد أسرة الحصين المعروفة في شقراء والقصيم. منهم الشيخ عبد العزيز بن
محمد بن أحمد بن محمد (الحصين) (١١٥٤ — ١٢٣٧).

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

الحصيني^(١) :

أحمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان، من آل بسام من الوهبة من تميم: جد أسرة الحصانا المعروفة. عالم مشهور من أهل أشيقر. توفي سنة ١٣١٩هـ.

قال حمد الجاسر :

فعرف أبناؤه بهذا اللقب، ومن بلدة أشيقر انتقلت أسرة منهم إلى البرود في السر، ثم انتشروا في بلاد أخرى.

منهم عبدالله بن عثمان بن حمد الحصيني أمير بلد اشيقر. قتل سنة ١٢٩٤هـ. كان من الشجعان المشهورين وكان عاقلاً حازماً.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

حمران النواظر^(١) :

الناظر العين، جمعها نواظر، هذا اللقب عرفت به قبيلة مطير، سموا بذلك لشجاعتهم وشدتهم في المعارك.

وتنقسم مطير إلى قسمين :

١ — علوى.
٢ — بريه

وتنقسم علوى إلى ثلاثة بطون :

١ — الموهه.
٢ — الجبلان.
٣ — الصهبة.
٤ — الملاعبه.

والموهه أفخاذ منهم: الدوشان، الخواطره، الجبره، الصعانين، الجداعين، البراعصه، الرخمان.

والجبلان أفخاذ وهم: القعيمات، الاعنة، العراقة، المقالدة اليحيا.

والصهبة والملاعبه أفخاذ: الصهبة، المطيرات، الملاعبه، الامر.

أما بريه فتقسم إلى ثلاثة بطون هي : واصل، الصعران، عبده.

والواصل أفخاذ منهم: البدنا، المريخات، العبيات، الهوامل، البرزان، الدياحين، المحالسه، العوارض، العفسه، الوساما.

(١) الديوان الأثري.

والصعران افخاذهم: البصايصة، الشتيلات، الشعالين، ذوي غنمي،
العبادين، الهذلان، الحمادين، ذوي سعدون.

وعبدله أفخاذ منهم: ذوي عون، ميمون، الصعبة، الشلالحة،
الهويملات.

وذوي عون أفخاذ: ذوي أوصيمع، ذوي سواعد.

وذوي أوصيمع منهم: السقاين، الكماهين، الهدابين، ذوي شطيظ.

وذوي سواعد: الجبارية، المحانية، البراكتة، القنانية، الحرصان،
السلامة، ذوي ميزان، ذوي بدير، ذوي عزيز، الحلف.

وميمون: الوهيطات، السكان، العيايين، الشوائبة، غرابه.

والشلالحة: الرجيمي، والمائيقي، والضباطي، والقعياني، والقميشي.

والصعبة: المهالكة، الهويان، الجشوش، العضيلات، الهجلة، الشطر.

والهويملات: الضويفري، الشيشري، الجعفري، العقيلي، الحمياني،
اليس، وطيباني.

خرفاش ^(١) :

لقب لمحمد ابن حمد بن عبدالله آل معمر، وآل معمر من آل ملحم من بني تميم، ولي الرئاسة في العيينة بعد وفاة عبدالله بن محمد سنة ١١٣٨هـ في الوباء المشهور الذي افنى أكثر أهل العيينة، وكان عبدالله بن محمد أمير البلدة فيمن هلك.

وقع الخلاف بين خرفاش هذا، وقاضي العيينة الشيخ عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف والد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حتى اضطر الشيخ عبد الوهاب إلى ترك العيينة والهجرة إلى حريملاء بأهله وذويه في عام ١١٣٨هـ.

استمرت أيام محمد (خرفاش) في حكم العيينة إلى أن توفي سنة ١١٥٣هـ.

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد.

خزامة الفيل :

يطلق هذا اللقب على أسرة الأيداء المشهورين من ولد علي من عنزة،
ولا أعرف سبب التسمية.
قال ابن معيتق في الأيداء

وانشد عن الـيـديـان خزامة الفـيل
عاداتهم كسب الشا والجمائل
وقال مبيـرك التـبـيناوي الشـمـري.

مع حلة الـيـديـان هم والمغاصيب^(١)

من مشاهيرهم فرحان الأيداء، ومحمد الأيداء، وكان لهم دور في
مساعدة الملك عبد العزيز في توحيد الجزيرة^(٢).

(١) قبيلة.

(٢) عن كتاب (أصدق الدلائل في أنساب وائل).

خوي الأجر ب :

وقد يقال راع الأجر ب، والمقصود باللقب هو الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، والأجر ب اسم سيفه قال في بيته المشهور:

يوم أن كل من عميلـــــــــــــــــه تبرا
حطيت الأجر ب لي خوي مباري

وقصيدته التالية مليئة بالحكم وبعض أبياتها سار مسار المثل، وهي أشهر من نار على علم وقلما تجد من لا يعرفها في جزيرة العرب.

طار الكرى عن موق عيني وفرا
وفزيت من نومي طرالي طواري

وابـدیت من جاش الحشا ما تدرا^(١)
واسهـرت من حولي بكثر الهذاري^(٢)

خط لفاني زاد قلبي بحرا
من شاكبي ضيم النيا والعزاري^(٣)

سريا يا قلم واكتب على ما تورا
ازكى سلام لبن عمي مشاري^(٤)

(١) تدرا : خفي قبلا.

(٢) الهذاري : الحديث.

(٣) العزاري : البلوي والمصائب.

(٤) مشاري بن سعود. ابن أخت تركي وهو قاتله.

شيخ على درب الشجاعة مضرا
من لابة^(١) يوم الملاقا ضواري

ياما سهرنا حاكم ما يطرا
واليوم دنيا ضاع فيها افكارى

اشكى لمن يكي له الجود طرا
ضراب هامات العدا ما يدارى

ياحيف ياخطو الشجاع المضرا
في مصر مملوك لخمى العتارى

من الزاد غاد له سنام وسرا
من الذل شعبان من العز عارى

وش عاد لو تلبس حريز يجرا
ومتوج تاج الذهب بالزرارى

دنياك يابن العم هذى مغرا^(٢)
ولا خير في دنيا حلاها مرارى

تسقيك حلو ثم تسقيك مرا
ولذاتها بين البرايا عوارى

اكفخ^(٣) بجحان السعد لاتدرا
فالعمر ما ياقاه^(٤) كثر المدارى

(١) لابة : جماعة.

(٢) مغرا : غدارة غرورة.

(٣) اكفخ : انهض.

(٤) ياقاه : يقيه ويحفظه.

ما في يد المخلوق نفع وضرا
 ما قدر الباري على العبد جاري
 واسلم وسلم لي على من تورا
 واذكر لهم حالي وما كان جاري
 ان سائلوا عني فحالي تسرا
 فبقب شرع العز لو كنت داري
 ويوم ان كل من عميله تبرا
 حطيت الاجرب لي خوي مباري
 نعم الصديق الى سطا ثم جرا
 يودع مناعير^(١) النشامي جباري
 رميت عني برقع الذل برا
 ولا خير في من لا يدوس المخاري
 ونزلتها غصب بخير وشرا
 وجمعت شمل بالقرايا وقاري
 وحصنت نجد عقب ما هي تطرا^(٢)
 مصيونة عن حر لفح المذاري
 والشرع فيها قد مشى واستقرا
 ويقرى بنا درس الضحا كل قاري
 زال الهوى والغبي عنها وفرا
 ويقضي بها القاضي بليا مصاري^(٣)

(١) المناعير : الرجال الشجعان.

(٢) تطرا : تغير عليها الاعداء.

(٣) مصاري : مال.

وان سلت عمن قال لي لا تزرا
نجد غدت باب بليلا سوري
ومن امن الجاني كفا ما تحرا
وتازي حريمه بالقرايا وقاري

خيال البويضا^(١) :

لقب للملحم من شيوخ عنزة، وهم ينتخون بأخوة فضة من مشاهيرهم طراد بن ملحمة شيخ المنابهة من عنزة.

قال متعب السيد شيخ النعيم يفتخر بنسبتهم إلى الأشراف

جدي رسول الله ويانعم الاجداد
في وجه ربعي يافتى الجود ماجود

فقال طراد الملحم يرد عليه :

نبي ربي ما هو أبو للاحاد
والنص في القرآن تلقاه موجود^(٢)

جذك أبو هب على الظلم معتاد
تبت يده النار والحبل ممسود

حنا الذي ياولد بالكوت لكاد
شهد لنا الشابور والسيف والعود

(١) كنز الأنساب.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ..﴾ الآية.

خيال عنزه^(١) :

يطلق هذا اللقب على مقحم بن ريمان من الرساليين من السبعة من
قبيلة عنزة، فارس مشهور من فرسان قبيلته.

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل.

راعي بقعا :

عبيد الأسعدي، من ساعده من عتية: أمير بقعا وأحد رجالها المشهورين بالكرم والشجاعة. تروى عنه حكايات في الكرم أشبه ما تكون بالأساطير وذلك لفرط سخائه وجوده. وهو إلى جانب هذا شاعر متقدم وله أشعار كثيرة جمع بعضها أحد أحفاده^(١) ولم تطبع حتى الآن. وضاع أكثر شعره. من قوله في كون البكيرية:

والله يـلـولا مـدبـين الـزوارب
الـي يـجـازون المـعـادي بالـأفـعال

ساس الصخا راس الصخا منقع الطيب
ضياغم من سابق حظهم طال
ماسكن بها لو نتبع الكفر وصيلب
وحرم علي ما تشوف عيني لها جال

إلى أن قال :

كم عجة يوم الدخن به تقل سيب
نلقى بوسطه يوم شدات الـاهـوال
يوم به المالد يلكع من الشيب
ومن قال انا سبهاني ما به اشكال
شيوخ غدوا بالمجد والمدح والطيب
ولا يستوي لحداتهم قول ياخال

(١) عبد الرحمن العبيد.

وعلي بن خير الله وريح معاطيب
تبنوا به يوم هي تقل زلزال

راع الحصان^(١) :

لقب جديع بن هذال، من آل هذال من شيوخ عنزة. سمي بذلك لشجاعته وفروسيته.

ذكره ابن بشر^(٢) فقال :

(وفي هذه السنة ١١٩٥ هـ — صال سعدون^(٣) وبنو خالد مع جديع بن هذال رئيس الحبلان من عنزة على أعراب الدهامشة^(٤)، ورئيسهم مجلاد بن فواز وتنازلوا وتقاتلوا وصارت الكرة على الدهامشة وأخذوا محلهم..) ثم قال: .. ثم أن الدهامشة اجتمعوا ببوادي مطير وقصدوا عنزة^(٥) وبني خالد، فالتقت الجموع واقتتلوا قتالاً شديداً فقتل من قوم سعدون وجديع عدة رجال ثم رحل عنه سعدون ورجع فقام جديع واستنجد قبائل الرحيل وغيرهم من قبائل عنزة وصال بهم على مطير واستعدوا للمناوذة والملاقة غدوة فحصل بينهم آخر نهارهم ذلك محاولة قتال على غير منازلة ولا استعداد للحرب فادال الله خيل مطير على عنزة فهزموهم وقتل من رؤساء عنزة وفرسانهم عدة رجال منهم جديع بن هذال وأخاه مزيدي وضري بن ختال وغيرهم..).

(١) عن كتاب (من آدابنا الشعبية) قصص وأشعار لنساء العرب.

(٢) في كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد).

(٣) سعدون بن عريعر من زعماء بني خالد.

(٤) فخذ من قبيلة عنزة.

(٥) يقصد الحبلان جماعة ابن هذال، والا فالدهامشة من عنزة أيضاً.

وبينما كان جديع — هذا — نازلاً على ماء يسمى العجاجة، أرسلت له زوجته مويضي الدهلاوية من العجمان أهل الرس قصيدة تقول فيها.

ياراكب حيل بروسه^(١) لجاجه
مظريات^(٢) للمساري والادلج^(٣)
لا روحن بالدوكن انزعاجه^(٤)
سفين حداها بالبحر بعض الامواج
تلفون شيخ نازل بالعجاجة^(٥)
اجديع الي للمجاويح زعاج
قل لابن وايل كان وده يواجه
القيض^(٦) فات وباقي الوسم لعاج^(٧)
امي توصيني عن الانزلج^(٨)
وقلبي ليا جا طاري البدو ينفاج^(٩)
حطيت لك ريش النعامة ولججه
والبطن لك يامدبس الخيل مسهاج^(١٠)

(١) روسه : رؤوسها بلهجة أهل القصيم.

(٢) مدريات ومعودات.

(٣) المسير.

(٤) انزعاجه : مسيرها.

(٥) العجاجة : ماء معروف.

(٦) القيط : الصيف.

(٧) لعاج : براق.

(٨) الانزلج : التماذي.

(٩) ينفاج : يتسع ويسر.

(١٠) مسهاج : مرقد.

امي تقول ان التمني سماجه
وأقول انا^(١) بعض التمني به افراج
مودع على المطران كدرا عجاجه^(٢)
هجيهم^(٣) من بين ابانات وسواج^(٤)
خلا المرنخي^(٥) طايح في مداجه^(٦)
وخيالة الجبلان^(٧) راحن مراج^(٨)
ولما سمع جديع قصيدتها غضب وأرسل لها طلاقها في قوله:
ياراكب حيل الى لجلجني
لكن ينحاهن^(٩) مع الدو خيال
مدن من الانجاج حين انهلني
واخذن هن مع نايف الدو مقيال
والعصر عند صويجي بركني
ابو ثمان كهن در الاجهال
قل له تراها طالق الحبل مني
الي قصيده يلعبه كل عمال

(١) اصلها ان، والأرجح أنه تحريف من الكاتب.

(٢) عجاجة : ريح فيها غبار.

(٣) هجيهم : هزيمهم.

(٤) ابانات وسواج : مواضع.

(٥) المرنخي : من شيوخ المرنخات من مطير.

(٦) مداجه : مكانه.

(٧) الجبلان : من مطير.

(٨) مراج : هاربات.

(٩) ينحاهن : ويخثنهن.

وقيل أنه بعد أن طلقها، سمع بقصتها الشيخ مجلاد الدهمشي من عنزة،
فخطبها وتزوجها فقالت في قصتها مع جديع.

جديع يوم انه بغاني بغيته
ما طمحوني عنه كثر العشاشيق^(١)

واليوم يوم انه رماني رميته
رمية وضحي رموه التفافيق

وقالت في مقتل جديع في المعركة التي ذكرناها.

عند الركائب صار ضرب الركادي
وراع الحصان المتخي راح مطعون

وراعي فريجه^(٢) كن فيها قيادي
يشي كما سبع الخلا لا تذلون

وقالت مويضي العجمية^(٣) ترثي جديع :

ياكير^(٤) لامرت عليك الخايل
في قاعتك ياكير حل الذباحي^(٥)

هليه ياوضحا دموع هماليل
على عشيرك يم ضلع البطاحي^(٦)

(١) العشاشيق : العشاق.

(٢) زوجها الدهمشي.

(٣) هي نفسها الدهلاوية.

(٤) كير : جبل.

(٥) الذباحي : القتل والذبح.

(٦) البطاحي : جبل.

لومي على اللي يلبسون السراويل
ماعفتوا^(١) لرقابهن يوم طاحي
خلوه بوجيه العصاة المغاليل^(٢)
وراجوا^(٣) عليه مغلين الرماحي
اخذ حلاوتها جديع بن منديل
وخلا الغشا^(٤) لرباعته واستراحي

وقالت مويضي البرازية، ترثي وطبان الدويش من شيوخ مطير، وكان
أهل غنم من قحطان قتلوه، وهي في أبياتها تتمنى لو أن قاتله فارس مثل
جديع بن هذال أو من عدتهم في شعرها.

لو احسايف^(٥) ذبحة الشيخ وطبان
عند ابيض المشعاب^(٦) والبندقاني^(٧)
ليته ذيح شلي ولا ابن بخان^(٨)
ولا وكيد عند راع الحصاني

-
- (١) عفتوا : ثنوا.
(٢) المغاليل : الأعداء المغلين.
(٣) راجوا : داروا.
(٤) الغشا : الكدر.
(٥) لواحسايف : واسفي.
(٦) المشعاب : العصا.
(٧) البندقاني : حامل البندقية.
(٨) شلي وابن بخان : من فرسان البادية.

راع الدرعا :

يطلق هذا اللقب على الشيخ جدعان بن مهيد، من آل مهيد شيوخ
الفدعان من عنزة، (والدرعا هي حربة رحمة حيث كانت دائماً تقطر من
دماء الأبطال)^(١).

وتركي بن مهيد ابنه، وكذلك تركية الجدعان زوجة سظام بن شعلان
التي ذكرناها في الحديث عن آل مهيد عموماً.
ومن شعر لعبدالله بن عمار في مشاهير عنزه.

ومنا مصوت بالعشى عقب جدعان
ريـف الهواشل بالسنين الجدابي

(١) كتاب، (أصدق الدلائل في أنساب وائل).

راع الربيعية^(١) :

حمود العقلا من الجشعم من شمر: علم من أعلام قبيلته. مشهور بالشجاعة والقوة والكرم. وأسرة العقلا أسرة كبيرة تسكن على ضفة وادي الادرع بحائل في حي اسمه الربيعية.

وكان المترجم له ذا شجاعة مفرطة. حتى أنه تروى عنه حكاية تدل على شجاعته تشبه الاسطورة. ولست متأكداً من صحتها وإنما أوردتها هنا لتدل على ما قيل عن قوته وشجاعته. قيل: كان في الجزيرة بالعراق ومر بما يسمى الهيش فقابله أسد ضخيم وقفز عليه يحاول افتراسه. فما كان من حمود إلا أن تصدى له واستطاع قتله بسلاح كان معه، ثم خرج من ذلك المكان فإذا برجل أسود يندفع إليه يريد قتله. فضربه حمود بيده فوقعت من شدة ضربته. فحمل العبد يد حمود وأقبل يريد ضربه بها. فاستل حمود سيفه وضربه واحدة فإذا برأسه يطير بعيداً عن جسده.

(١) والربيعية حي سمي على اسم فرع من عبده وهم الربيعية منهم الضماد وال لحيدان وغيرهم.

راع السودا :

لقب لضاري بن طواله، والسودا فرسه، وسبق الكلام على ضاري في
لقب أخو صلفه.

راع السويفله :

خدام الضمادي، من الضماد من عبده من قبيلة شمر: من الرجال
البارزين والمشهود لهم بالكرم والشجاعة. كان من المعاصرين لعبدالله
وعبيد العلي الرشيد. وأشار إليه عبدالله الرشيد بقوله من قصيدة طويلة:

من باب خدامٍ ليا باب عواد... انخ البيت

وخدام هو المترجم له. أما عواد فهو عواد القويعي من سكان جنوب
حائل. والسويفله ضاحية في أسفل حائل في شمالها ولذا سميت السويفله.

راع العضييا^(١) :

لقب لهادي المسيخير من آل هادي من آل ريمة من آل معيض من
العجمان. من فرسان العجمان وشعرائهم.

قال في فلاح بن مانع بن حثلين :

قال بن مرزوق الذي قاد هجمه
بعيدات المعاشي ما تلتها الردايد
شبهتها زيلة صوار على شعف
لها الثور مذروب السمين قايد
يرا لها غوج قحوص مشمر
عليه الحايا من ريب النفايد
خيالة عود ما بعد فاته الصبا
لا ضيموا نخوه يابو العوايد
ولاجا الملاقا ما تقفي خيلنا
والطعن في لباتها والقلويد
تكفون كم دزيت راعي قلاعه
مجي بها بين الحفيين كايد
من فعلنا الأول يعود يقودها
من ضربنا قفى سريع يحايد

(١) العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين.

فلاح لا تسقي بالارمات عقبنا
شينين غمان الوجيه الحسايد
يرون لك في اليوم ربا صدقه
واحنا حبك المذري وهذاك بايد
ونعيت موسى لاتسقيت حزنه
ولد هادي كن بلماه فايد
يورد ابلي كل ماجا وردها
وأبله لها من يمة الحوض ذايد
غرايس نيق من موارث جده
ماجات من مد اليدين الزهايد
ومن القوم حاميا ولا ينطمع بها
وافعال موسى بينات وكايد
وهذا كلامي والصلاة على النبي
اعداد ما هلت حقوق الرايد

راع المليحا :

لقب لفارس شمر المشهور ندا بن نهير. وندا من الويار من عبده من
قبيلة شمر.

قال محمد العوني على لسان بن رشيد في حرب الجوف:
وانخ^(١) راع المليحا لا تساهل له
وانخ شمر وعط^(٢) الصوت يدرا به

(١) انخ : استصرخ.

(٢) عط : ارفع.

راع النحيا^(١) :

لقب جرمان العجمي، فارس مشهور من فرسان قبيلة العجمان،
نافرت بنته بنت جريس بن جلبان العجمي حول أي أبويهما اطيّب^(٢)؟.

ولما كبر جرمان وكف بصره أرسل له أحد أصدقائه هدية من قهوة
وهيل، وقال للرسول — إذا جئت الحي فاسأل عن الشايب الأعمى —
يعنى جرماناً، لأنه لم يكن يعرفه. فلما وصلت الهدية إلى جرمان وعلم بما
وصفه صديقه رمى الهدية في النار وقال .

ياراكب من عندنا عيد هية
حايـل ثلاث سنين واليوم حايـل
ملفاك عيان حمى دقلة الفلا
لا قلـدوا لبـائن الشايل
ظفر^(٣) الى غطا السبايا كراه
ثم صار دم الخيل مثل الوشايل
قليل هدات الضحى وسط مجلس
لا قطع الفزاع ثوب المفايل

(١) العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) ظفر : منصور.

صديق^(١) عيانٍ دفع لى هدية
ولا وصف جرمان^(٢) وافي الخصايل
اشوف دنيانا علينا تغيرت
عذراً تدور في بعلها البدايل
عشنا بها يوم تلينا زمامها
ويوم تلتنا واسعفت للمخايل
ياما غلبناهم نهارٍ بركضه
تلقى قطيع الحصن فيها همايل
ياسعود انا باوصيك مني وصية
والاجواد ماتنسى وصاة الاوايل
اوصيك مني باربع خل غيرها
فيها على الصبيان تاخذ نفايل^(٣)
اوصيك لا تصلح وربك تحارب
ولا تتبع الهونا تحوش الفشايل^(٤)
والثالثة بالضيف في ليلة الدجا
لا خلوا الضيفان بعض الهزايل
والرابعة بالاجنبي لاوزى^(٥) بكم
لو قام عامين فلا بد شايل

(١) هكذا وردت وأظنها صديقي.

(٢) جرمان : يعني نفسه.

(٣) نفايل : زيادة وشرف.

(٤) الفشايل الهزيمة والخسارة.

(٥) وزى بكم : أضر بكم.

ومن طق كلب الجار قد حس باله
وبكوة^(١) غريب الجار تمحي الجمائل

(١) بكوة : بكاء.

راعي جفيفا^(١) :

وجفيفا قرية في الجنوب الغربي من مدينة حائل على مسافة (١١٠) أكيال، وهي من قرى بنى تميم.

وهذا اللقب لعثمان بن مفيد العمري التميمي المشهور بالكرم والشجاعة. لا يكاد العامة يعرفونه (إلا بعثمان راعي جفيفا) وهي بلدته.

قال الشاعر فوزان بن عبدالله العقيل :

عزى لمتعب كان هو مات عثمان
ياما يشوف من الجفا والهواني

ودي بشوفك ياسلايل كحيلان^(٢)
لابركن عند الهزيل السمانى

(١) بنو تميم في بلاد الجليلين.

(٢) كحيلان : رمز للشرف والحسب الرفيع.

راعي قصقيص^(١) :

لقب لمرشد الشبرمي، أمير قرية سميرا في جبل شمر وهو من قبيلة بني تميم، وقصقيص سيفه المشهور قالت ابنته في قصة معروفة:

بعذر السحاب اذا تزرر ولا هل
بعذر والي العرش لو ما سقانا
اخذ القصير وزابن البيت ماحل
لولاه يامن جالنا ما نصانا
المرّة الاخـــــرى يجب اذا ذل
يلقى الدروب مفتحات بلانا^(٢)
تحزموا يا الغوش^(٣) تر مالكم دل
ولو مرشد^(٤) حي بسيفه هانا

(١) بنو تميم في بلاد الجليلين.

(٢) بلانا : من غيرنا.

(٣) الغوش : الفتیان الشباب.

(٤) مرشد : والدها، وبعضهم يروى البيت : والدي حي بسيفه هانا.

رخص الروح :

كناية عن الشجاعة، يطلق هذا اللقب على محسن بن قاعد من آل قاعد شيوخ السيفاء من الولد من الفدعان.

وهو فارس معدود من فرسان عنزة، قال الشاعر :

يا محسن يا رخص الروح
والروح ما يصخري^(١) بها
تشي ورا الحمرا الطيـوح
اللي تجر اجنـابها

وقال آخر يذكر محسن :

محسن صلـقهم^(٢) صلقة النجم للجال
والروح لو هي غاليـه ما ضمـنها^(٣)
وأخباره مشهورة ومعروفة.

(١) يرخص.

(٢) أطاح بهم وهزمهم.

(٣) ضمها : شح بها.

الرعوحي :

من قولهم (رعج) بمعنى هز، ويطلق هذا اللقب على فارس عنزه المعروف مسلط آل هذال من شيوخ عنزه، وسمى بذلك لأنه (في أول معركة خاضها سقط الفلو من أول ضربة ضربها فأطلق عليه الرعوحي) لأنه رعج (هز) الفلو. وذكر منديل الفهيد قصة وفاته وراثته لنفسه فقال (كسرت رجله وكان أهله قرب الحريق وهو من أصدقاء محسن الهزاني فلما حضر محسن عنده وعزم قومه على الرحيل، وكان يائساً من الحياة بسبب الإصابة — التفت إلى محسن وقال: هل ستر يثني إن مت، فقال محسن: نعم، فقال: اسمعني إذاً قبل أن أموت..)

وأورد القصيدة التي رثاه بها محسن والتي منها :

ياراكب من فوق مثل السبرات^(١)
حرّاً هميم من بكار معفات
تلفي الكواعب^(٢) من بنات العمارات^(٣)
يكن أخو نوضا^(٤) على راس ما طال
يكن بدم ليس بالدمع يخلط
على عقاب العنديات^(٥) مسلط

(١) ذكر النعامة.

(٢) الفتيات.

(٣) فخذ من عنزة.

(٤) أخو نوضا، نخوة آل هذال.

(٥) الفتيات.

والله فلا مثله على الجمع يقلط
ولا نقلن الخيل مثله برجال
يابيض^(١) كبن الحلي والعشارق^(٢)
وابكن اخو نوضا^(٣) مروي المطارق
الى ركب من فوق ملس المعارق^(٤)
لحق الوسيق ورد الاول على القال
عليك يامروى حدود الهواري^(٥)
ياللي بوجهه للمروة مواري^(٦)
يمسك اكرم من هوب الذواري
واثقل من ايش عند روغات الازهال
ومنها :

لا واعشيري مسلط هو ذرى الجود
راقى ذرا العليا حجا^(٧) كل مضهود
فالى اعلى من فوق ما تقحم العود
الخيل من ضربه عن المال تنجال^(٨)
وهي قصيدة غاية في الابداع والجودة.

-
- (١) النساء.
 - (٢) الحلي.
 - (٣) نخوة آل هذال.
 - (٤) يقصد الخيل.
 - (٥) السلاح.
 - (٦) شواهد.
 - (٧) ملاذ وملجأ.
 - (٨) تفرق.

وقال الرعوجي، يذكر قصته مع رفاقه وما جرى عليه، وهو يحتضر.

قال الرعوجي مسلط واف الاذكار
عصر الخميس وحفرتي جددوها
شدوا^(١) وخلوني على دمنة الدار
ياحسفا^(٢) حتى عباتي خذوها
عقب العقاب الصيرمي^(٣) طفيت النار
لو جمعوا كل الخطب ما اوقدوها
ياحيف نسيوا هديتي هي والاذكار
مواقف صعبة عليهم نسوها
ما نيب غابطهم هذا^(٤) حل الامطار
لاخيلوا وسمية وانجعوها

(١) يعني أهله ورفاقه.

(٢) واسفى.

(٣) يقصد نفسه.

(٤) بمعنى الآ.

الرقراق^(١) :

محمد بن عبدالله بن شبانة، من آل شبانة من آل محمد بن محمد من الوهبة، من بني تميم: أمير بلدة أشيقر. جد أسرة الرقراقه الكريمة المعروفة في أشيقر ثم في شقراء.

قال ابن عيسى :

وفي سنة ١١٤٧ سطا محمد بن عبدالله بن شبانة الملقب الرقراق من آل محمد من الوهبة في بلدة أشيقر، ومعه عدة رجال من أهل جلاجل واستولى على محلة آل محمد المعروفة بسوق الشمالي في أشيقر، وصار أميراً فيه.

وقال : وفي سنة ١١٥٥ ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب توفي أمير بلد أشيقر محمد بن عبدالله بن شبانة الملقب بالرقراق وكان شجاعاً فاتكاً.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

سبب :

لقب لفیصل الحمود العبد الرشید، أحد الذین اشترکوا فی قتل أبناء
أختهم مشعل ومتعب ومحمد العبدالعزیز المتعب الرشید، قال والدهم
حمود العبد الرشید فی تلك الحادثة : المسماة (ذبحه العیال).

حسبی علی سلطان^(١) وسعود^(٢) وسبب
من شأنهم فارقت أنا کل غالی

(١) سلطان الحمود أحد أبناء حمود العبد.

(٢) سعود الحمود العبد.

السحيمي ^(١) :

عثمان بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل، من آل بكر من آل جراح من بني ثور من سبيع: جد أسرة السحاما في اشقر وعنيزة.

منهم ناصر بن عبد الرحمن بن عبدالله السحيمي الذي ولاه الإمام فيصل بن تركي إمارة عنيزة سنة ١٢٦٤هـ بعد أن عزل إبراهيم بن سليم. وقتل ناصر المذكور سنة ١٢٧٥هـ. ويشاركونهم في الاسم أسرة السحاما في القويعة والأخيرة من بني زيد من قضاة.

(١) جمهرة من أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

سعران^(١) :

يطلق هذا اللقب على محمد بن مجلاد، فارس عنزه المعروف. وهو من آل مجلاد من الدهامشة من العمارات.

سمي بهذا الاسم لشجاعته وبطولاته.
قال الشاعر :

سعران الحر^(٢) الأشقر يعجبك في قناصه^(٣)
فرحت اللي قنص به وان كشف برق له

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل.

(٢) الحر : الصقر.

(٣) قناصه : صيده.

سكران المجانين^(١) :

لقب لعبد الكريم الجرباء. وسبق الكلام على عبد الكريم في لقبه (أبو خوذته).

والبادية تصف الشجاع بالسكران، كناية عن ما يملكه من الغضب والحمية بما يشبه حال السكران، وتسمّعهم يقولون عيال سكارى يعنون بهم الأبطال الشجعان.

قالت مويضي البرازية :

وركبوا عليهن غوش على السكارى

وقال مبيريك التيناوي :

أي الذي كسبه قراقير وجفار
وأي الذي كسبه عيال سكارى

(١) آل جرباء.

سلطان البر^(١) :

لقب منحته الحكومة^(٢) لصفوق الجرباء سنة ١٢٤٩هـ تولى الزعامة بعد والده فارس المتوفي سنة ١٢٣٣هـ وقتل غدرًا بيد أحد ولاة الأتراك عام ١٨٤٠ أو ١٨٤١م.

قال بصري الوضيحي في صفوق من قصيدة :

طالعت بيت الشيخ سقم الحريي
صفوقٍ ثقیل الروز حامي وطنها
شيخ ولا هي شوفته من قريي
ولا ينتهي عن رادته يوم ينها
وقال ردهان بن عنقا يرثي صفوقاً :

ونيت وانا واحد من غفيله
ونة عجوزٍ وقفت بالمتاريس
لقت ولدها طايح مع حليله
وعقب الطرب تبدلت بالهداريس
واويل قيل صفوق واطول ويله
ويل يموس^(٣) بسرة الكبـد تمويس

(١) آل جرباء.

(٢) الحكومة العثمانية.

(٣) يموس : يقطع.

السمن العراقي :

لقب للأمير محمد بن علي من العلي حكام الجبل، قبل الرشيد سمي بذلك لكرمه المفرط، وكان يصب السمن بيده على طعام ضيوفه.

وهو محمد بن عبد المحسن بن فايز بن محمد بن عيسى بن علي، وآل
علي من الجعفر من شمر، هم وآل رشيد في نسب واحد.

(تولى الإمارة أكثر من ثلاث وثلاثين سنة وقد اغتاله الحبشي أحد رجال إبراهيم باشا، حيلة في مقصورة الداحس..)^(١).

وقيل في ذلك :

ياحيف راس الشيخ تلعب به الروم

متقابلین بینم یجزرونه

(دُفن في مقبرة الزبارة بحائل، وقبره لا يزال معروفاً إلى اليوم، ويقال أن المدفون في مقبرة الزبارة هو جسمه أما رأسه فقد ذهب به الحبشي إلى تركيا أو إلى إبراهيم باشا..)^(٣).

(۱) هذه بلادنا، حائل.

(٢) الروم : يقصد بهم الترك.

(٣) نفس المصدر السابق.

السناعيس :

مفردها سنعوسي: نخوة لشمر وأهل حائل. اختلف في أصل الكلمة فقال الكرمل والعاوي^(١): أصلها سناليس أي سوقها بشدة. أو قناعيس ومفردها قنعاس وهو الرجل الشديد.

وقال أبو عبد الرحمن : يظهر أنها عزوة عبدة من شمر، ولا أعرف أصلها التاريخي ولا أعلم أن العامة استعملت مفردها. وقد أخطأ هنا أبو عبد الرحمن مرتين، فعزوة السناعيس ليست خاصة بعبدة. وإنما هي لعموم أهل حائل بمن سكنها من القبائل. ويمكن أن يكون أصل العزوة لشمر ثم اطلقت على أهل تلك الناحية من قبيلة شمر وجيرانها. أما انفراد عبده بهذه العزوة فهو شيء لم نسمع به.

وثانياً استعمال مفرد السناعيس وهي سنعوسي وارد ويستعمله العامة. وأصدق دليل على ذلك وجود عدة عوائل من شمر تسمى بالسنعوسي على صيغة المفرد.

وقال الشيخ حمد الجاسر: وأرى أن أصل العزوة سنابيس من كلمة سنابس الفرع الطائي الذي كان ينزل في أجاء، في وادي عقدة، وغيره وعقدة من أمتع مواقع الجبل.

قال الشاعر :

قبلك بهيج حدره السناعيس
من عقدة اللي ما يزحزح قناها

(١) آل جرباء في التاريخ والأدب.

السنافي^(١) :

خلف الفغم من قبيلة مطير: فارس مشهور. شجاع. سمي السنافي لشجاعته وكثرة جماله.

قال منديل^(٢) :

قيل أن عليه شعراً طويلاً وقالوا أنه يفتن النساء ومن الأفضل حلاقته وقال للحلاق واسمه أبو نهيه: انني ما غذيته إلا للمعارك على الخيل والمناسبات والعرضات التي تشجع للحرب، فقال:

ادرج عليه الموس يا أبو نهيه
اطلب عسى في تالي الامر خيره
ياما درع في عج^(٣) خطو السيه
الا ختلط عج الرمك والذخير

قالت زوجته غزية بنت الدويش :

لا ياخلف يا الفغم ما ابطاك^(٤) عنا
ليتك ضحي العيد عندي تشوفي
خضبت لك روس الاصابع بخنا
من حشمتك خضبت كل الكفوفي

(١) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) عج : غبار.

(٤) أبطاك : أحرك

وزمىم^(١) فوق الاشافي يدننا
والراس قضيته شرع بالردوفي
وقالت :

ياعم ياوطبان شفي خلافي
شفي غلام تذرف^(٢) السمن يمناه
شفي خلف زين العياد المقافي
زين الحصان اليا ارتخى سير علباه
بالقيظ^(٣) هفهوف^(٤) وبالبرد دافي
ماهوب هلباج^(٥) عريض محقاه
عجز الجمل ينقل جهاز السنافي
ماهوب ورث جدود فوده^(٦) يمناه
خلف اليا دار البدل بي لقافي
وانا الى درت البدل وين ابلقاه
سنا فيكم ياعم ما هو سنافي
لاشت زوله كن عيني مداواه

(١) زميم : تصغير زمام: وهي من حلية النساء.

(٢) تذرف : تصب بغزارة.

(٣) القيظ : الصيف.

(٤) هفهوف : بارد.

(٥) هلباج : كسول عاجز.

(٦) فود : كسب.

شيخ الشيوخ :

لقب للشيخ ممدوح بن شعلان، من شيوخ عنزه ولمدوح هذا شهرة واسعة، وأهل الجزيرة يعدونه في رؤوس قومه.

قال أحد مواليه يرثيه، وكان دفن في شعيب يسمى السطيحه.

عسى الحيا^(١) يسقي شعيب السطيحه
يسقي شغايا^(٢) وادي فيه ممدوح

شيخ الشيوخ اللي لربعه منيحه
ما هو من اللي شخته بس للروح
ليتي حضرت اللي يصيحه واصيحه
او ليتي مع ذبحة الشيخ مذبوح

وقال خلف الاذن في ممدوح بن شعلان^(٣):

ياشيخ ياشيخ الشيوخ بن شعلان
عندك صليب الراي ما تستشير

خمسين سيف ما يسدن بشامان^(٤)
خله لعجات السبايا ذخيره

(١) الحيا : المطر.

(٢) شغايا : فروع.

(٣) ابطال من الصحراء.

(٤) شامان : سيف خلف.

انشد هل العادات ذرين الايمان
 ويخبرك عني من يعرف السريره
 ان ثار عج الخيل في كل ميدان
 تلقى علمي يابن عمي كبيره
 اقلط على الفارس بروغات الازهان
 واخوض غبات^(١) البحور الخطيره
 اشيل راسه من مزابير^(٢) الامتان
 ولا عاد يذكر كل شره وخيره
 السيف يشهد لي ويشهد لي الزان
 ويشهد بفعلي من سكن بالجزيرة
 ما يختفي فعل تقفاه برهان
 واللعين ما شافت بليا نظيره
 ربعي هل العليا اليا ثار دخان
 مثل الزمول الي تقاصف هديره
 ان رددوا بالكون عليا وعليان
 حريم ترجع علومه صغيره
 ربع على جرد الرمك شانهم شان
 ويرعون بحدود الشمس^(٣) كل ديره

(١) غبات : مظلمات البحور.

(٢) مزابير : عوالي.

(٣) الشمس : السيوف.

الصحابي^(١) :

لقب للشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ، سمي بذلك لورعه، وهو من المعاصرين للملك عبد العزيز رحمه الله، والذين ساهموا معه في بعض غزواته، منها غزوة جراب سنة ١٣٣٣هـ بين الملك عبد العزيز وسعود بن رشيد. وعين الصحابي أميراً للطائف عدة سنوات، كما كان أميراً للعمال أي يتولى جباية الزكاة من إبل وغنم..

(١) من شيم الملك عبد العزيز.

الضحيك :

فهد الحمد الأسعدي، من ساعدة من عتيبة. كان أميراً لبلدة بقعاء المشهورة، والتي وقعت فيها معركة بقعاء المعروفة. وفيها يقول عبيد العلي الرشيد:

ربعي مروية السيوف المسانين
خلوا صفا بقعا من الدم سائل

وفهد هذا أحد رجال بقعاء البارزين والمشار إليهم بالبنان، وسمي الضحيك لبشاشة وجهه وضحكه في وجه ضيفه، وهو من رهط بريك وعبيد راعي بقعاء اللذين بلغت شهرتهما عرض البلاد وطولها لسخائهما وكرمهما المفرط، وعزة النفس التي صورها عبيد في بيته المشهور.

لا مالقيت الباب قبلي مفوه^(١)
النفس به عن طقة الباب شيمه^(٢)

(١) مفوه : مفتوح.

(٢) شيمه : أنفة.

الضمان^(١) :

لقب للشيخ شلاش بن فايز، من آل فايز من شيوخ قبيلة بني صخر، سمي بالضمان لأنه يضمن إبل قبيلة بني صخر من الأعداء، إذا كان حاضراً عندها.

قتل شلاش على يد خلف الاذن في كون ميقوع^(٢)، وقال خلف الاذن في ذلك.

الله ياكون^(٣) جرى عند ميقوع
كون ينشر به غارات وقماش

يوم التهنينا نلبس الجوخ ودروع
واعرض لنا الطابور من دون الادباش

المنع ياركابة الخيل مرفوع
من نيش^(٤) بأطراف المزارج ما عاش

كم راس شيخ من تراقيه مشلوع^(٥)
واول سعدنا وطية الحمر لشلاش

(١) أبطال من الصحراء.

(٢) ميقوع : موضع.

(٣) كون : معركة.

(٤) نيش : ضرب.

(٥) مشلوع : مقطوع.

والجنق^(١) اخذ من رايب الدم قرطوع^(٢)
 من عقب شربه للقهاوي على فراش
 خلي عشا لمهرفل^(٣) الذيب مجدوع^(٤)
 والضبعة العرجا تدور به اعراش
 والشايب اللي قفونا يشكي الجوع
 لو هو حضرننا نفص الريش واعتاش
 زيزومهم عقب الصعالة^(٥) غدا طوع
 عقب الهدير استنفر^(٦) الذيل وانحاش^(٧)
 وانا على اللي تكسر الذيل مرفوع
 تشوش^(٨) وان سمعت مع الخيل شوباش^(٩)

-
- (١) الجنق : من شيوخ بني صخر.
 (٢) قرطوع : شربة.
 (٣) مهرفل : سريع.
 (٤) مجدوع : ملقي ومرمي.
 (٥) الصعالة : الكبير.
 (٦) استنفر : استقبل.
 (٧) انحاش : هرب.
 (٨) تشوش : تطرب.
 (٩) شوباش : ضجة.

طهماز^(١) :

لقب مسلط الجرباء، من شيوخ شمر سمي بذلك لجماله وطوله على
الفرس، قتل مع والده مطلق الجرباء في العدو وقال والدته ترثيه^(٢):

ونيت ونة من شلع ضرسه القاز^(٣)
الي صبر للقاز يجذب منيه
عليك يا حامي المظاهر طهماز
لجت فراقين^(٤) العرب فاقدينه

وَأَرَّخَ بن بشر مقتله سنة ١٢٠٥هـ، فقال في كلامه على العدو،
(وكان في مقدمة البوادي مسلط بن مطلق الجرباء، وكان قد نذر أن يجشم
فرسه صيوان سعود^(٥)) فأراد أن يتم نذره فاختطفه المسلمون وضربه رجل
بمشوى قرص فطرحه عن جواده فقتل).

وارخ لمقتل مطلق سنة ١٢١٢هـ، وهو خلاف ما يرويه البعض من
المؤرخين استناداً إلى قول أم مسلط.

جانا عقاب فرق الحر والباز
وغدا بصياد الجباري حنيه

(١) عن كتاب (من آدابنا الشعبية).

(٢) نفس المصدر.

(٣) القاز : أداة لقلع الأضراس.

(٤) فراقين : جماعات.

(٥) سعود بن عبد العزيز آل سعود الأول.

فهي على ما يزعمون ترثي الاثنين اللذين قتلا في وقت واحد.
قال ابن بشر (وفيها — يعني سنة ١٢١٢هـ — في رمضان سار
سعود بن عبدالعزيز بالجنود المنصورة من جميع نواحي نجد وبواديها وقصد
الشمال وأغار على سوق الشيوخ وقتل منهم قتلى كثيرة وانهزم منهم أناس
وغرقوا في الشط ثم سار وقصد جهة السماوة فوجه الجيوش وأغار عليهم
على مائهم ذلك. وكانت تلك البوادي كثيرة من بوادي شمر ورئيسهم
مطلق بن محمد الجرباء الفارس المشهور ومعه عدد من قبائل عربان الظفير
وآل بعيح والزقاريط وغيرهم، فحصل بينهم قتال شديد وطرد خيل ثم
حمل عليهم المسلمون فدهمهم في منازلهم فقتل عدة رجال من فرسان
شمر والظفير وغيرهم وقتل في ذلك اليوم مطلق الجرباء المذكور وكان على
جواد سابق وهو يقلبها يمينه المسلمين ويسرهم، فعثرت به جواده في نعجة
وأدركه خزيمة ابن لحيان رئيس السهول وفارسهم فقتله..).

وروي لمسلط الجرباء^(١) هذه القصيدة، قالها قبل محارهم للجزيرة:

عديت روس مشمرخات^(٢) المراقيب
رجم طويل نايف^(٣) مقلحزي^(٤)
جريت صوت مثل ماجره الذيب
واوجس ضميري من ضلوعي ينزي^(٥)
خوفي من اللي روسهم كالجعابيب
وسيف على غير المفاصل يحزي

(١) عن كتاب (من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية).

(٢) عاليات.

(٣) عال ومرتفع.

(٤) بعيد.

(٥) يضطرب.

لا صار ما فاني سواة الجلالـيب
بقلاـيـع بايماننا له نخزي
احسن تصبر واجمل الصبر بالطـيب
هذي حياة كل ابوها تلـزي
والحر لا صكت عليه المغالـيب
ملـزوم عن دار المذلـة ينـزي

طويلين المغزا^(١) :

المغزا، الغزوة، يطلق هذا اللقب على الدامر من شيوخ آل ضاعن من العجمان، وأسرهم أسرة مشهورة، وسميت بهذا اللقب، لأنهم كانوا في وقت المغازي، يقضون شهرين وثلاثة أشهر لايملون، من الغزو.

منهم رجال معدودن أمثال فهد الدامر ومحمد الدامر الأول وغيرهما وهم أصحاب الملك المغفور له خالد بن عبدالعزيز وأحوال أبنائه.

قال ابن مزيه العجمي في مغزا لفهد الدامر الأول:

تخبروا من علمنا ومغزانا
مجد غزا مثله من اول وتالي
حنا مشينا يوم عيد رمضان
واليوم عاشور^(٢) بدا بالكمالي
نتلي^(٣) فهد مرذي الهجين السمانا
عقب الشحم جنك حفايا هزالي
نقلع مدا هجين وتقلع مدانا
وقمنا نصلي صوب مبدا الهلالي

(١) فهد بن فردوس العجمي.

(٢) عاشور : شهر محرم.

(٣) نتلي : نتبع.

ياخبلكن^(١) ياللي بعد في رجانا
تجوزن واخذن بدلنا رجالي
وقمنا نواكن بالركاب اخوانا
وقمنا نضد كبارنا في الضالي^(٢)
وشفنا بحر جده عيان بيانا
وهلنا^(٣) ورا العارض وذيك السهالي
وانا احمد الله يوم ربي عطانا
ابل الشريف دقاقها والجلالي

(١) يعني نسائهم.

(٢) لم أفهم هذه الكلمة، وقرأتها بشكل ينكسر معه الوزن.

(٣) هلنا : أهلنا.

العفار^(١) :

لقب لضيف الله بن تركي بن حميد، من شيوخ عتبية. (سمى العفار من شدة الشجاعة، لأنه قال سأفعل فعلا ما أحد يفعله، وهو لحوق^(٢) الخيال وخطفه من على جواده وينزله سواء يذبحه أو يعتقه ولذا سمي العفار، وهو ضيف الله تركي بن حميد أخو عبيد المشهور وخالهم محمد ابن هندي^(٣)).

ومن قوله :

يانجد ما والله نزلناك بسـلـوم^(٤)
ولا انتي بورث جدودنا والقدايم
يانجد خذنا فيك حق ومرسوم
وصفا جنابك عقب نطل^(٥) العمائم
خذناك عقب مدارك العمر بالسوم
سوم يخسر لابسات اللثـام^(٦)
كم خايـع بين الخـفـيفين ماسوم
كل يـيـه واصلين الكـظـام

(١) عن كتاب (من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) لمنديل الفهيد.

(٢) يقصد لحاق.

(٣) المصلر نفسه.

(٤) السلم : العادة.

(٥) رمي.

(٦) يقصد النساء : اللاتي يخسرن بموت أزواجهن في المعارك.

عادتنا نرعى الخطر دايماً الدوم
يرعنى دبشنا فيه والحظ قايم

وقال من قصيدة أخرى، قالها في معركة بينهم وبين ابن رشيد^(١) على
(عروى)^(٢) الموضع المشهور.
الذي يقول فيها حمود العبيد الرشيد :

ان كان بن هندي^(٣) نوانا بيرزان^(٤)
فحنا على عروا قصرنا مسيره
قال العفار :

الله من علم خفي شحني^(٥)
والعين كن الها عن النوم عذال
اجموعهم من سيفهم يجمعني
يتلون رجال الهدى ماضي الافعال
مشوا علينا واليارق^(٦) مشني
والخيل ركبت نوها تقهر المال
نخيت خالي^(٧) يوم هن اقبلني
والدمع من عيني على حجرها سال

(١) محمد العبدالله الرشيد.

(٢) عروا : مكان.

(٣) محمد بن هندي.

(٤) بيرزان قصر بن رشيد في حائل.

(٥) كدر بالي.

(٦) الاعلام.

(٧) خاله : محمد بن هندي.

وصحنا عليهم صحةً وواجهني
والخيل من ضرب المزارج^(١) تنجال
وعمارنا في عزنا يرخصني
والموت لا بده على العمر لو طال

(١) سلاح.

العميل^(١) :

جاسر بن حمد من ذرية محمد من آل أبي الحصين من العجمان: جد أسرة العملاء في الرس.

قال العبودي :

وسبب تسميتهم العميل أن جدهم جاسر بن حمد. كان فلاحاً في الحجناوي فدخل الرس مرة فظن بعض أصدقائه الذين يدعونه إلى العشاء في العادة من الذين يداينونه أنه عند أحدهم فتركوه دون عشاء. فقال:

بت القوا وانا عميل الثلاثه
على الغفيلي وابن مالك وحسون

(١) جمهرة أنساب الأمر المتحضرة في نجد.

غدير الموت^(١) :

يطلق هذا اللقب على الفارس برجس بن مجلاد، من آل مجلاد وهم شيوخ الدهامشة من العمارات من عنزة. لقب بهذا اللقب لشجاعته وإقدامه على عدوه.

قال الشاعر الأسمر الجويعان العنزي، في الملحمة الوائلية^(٢).

وبرجس غدير الموت حامي الديله
وابالشيخوخ ليا توشح بشامان

ولشاعرة من قبيلة مطير يقال لها الدحملة، تمدح برجس وتتمناه زوجاً

لها :^(٣)

كبوا الغلب يا علوى
لأرحم ابو نقاله
خيل حداها برجس
تسعين وهو لحاله
ليتني حليله^(٤) برجس
واصير اننا ام عياله

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل.

(٢) نفس المصدر.

(٣) شاعرات من البادية.

(٤) حليلة : زوجة.

غريب الدار :

لقب لرجل من الدهامشة من العمارات من عنزة، اسمه علي، صار جداً لقبيلة يسمون العلي، أبناء علي غريب الدار، ويتفرع منهم: العياش، الزينة، المذاودة، العبس :

ومن العياش :—

- ١ — البلاليز.
- ٢ — المعقل.
- ٣ — المتاريك.
- ٤ — اللمعان.
- ٥ — الغرير.
- ٦ — المعاقلة : ومنهم الكبيدان، والسليمان، والدغيفق.

والزينة منهم :—

- ١ — الصرمه.
- ٢ — الفوزيه.
- ٣ — الجعبان.
- ٤ — الركعان.
- ٥ — السباليح.
- ٦ — الحزام.
- ٧ — العرايف (زين العين).
- ٨ — القواسم: منهم البواحيث، والهوت.
- ٩ — الجميشات: ومنهم الصقار، الاغرا، الابلأ، العتيق، العليا، الخميس.
- ومن الخميس، القحوص، والطواطحه.

والمذاوده منهم :—

- ١ — الذوايده
- ٢ — الشلخان
- ٣ — المحينات.

غزالان :

لقب للأمير محمد بن سعود بن فيصل، سمي بذلك لأنه كان على قدر كبير من الجمال، وأشار إلى ذلك بقوله من قصيدة مشهورة في كتب الشعر والتاريخ.

يا اجتمع زين^(١) وضرب الجماني
لذة نعيم بالجسد لا توافن
الزين ما يقدم^(٢) شباة^(٣) السناني
والشين ما يقصر يدين يطولن

ومن قول سليم بن عبد الحي^(٤) يهجو الشاعر ابن هويدي منتصراً
محمد ابن سعود هذا :

ابن سعود محمد طير حوران
حر على الشيان طلعه يزيدي
فرز السبايا عند روغات الاذهان
لانشفن الارياق جم الوريدي

(١) زين : جمال.

(٢) يقدم : يقصر.

(٣) شباة : حد.

(٤) الشاعر الاحساني المعروف.

إلى قوله :

من لآبة ما هم للخلق خوان
يوفون ميثاق الرقيب العتيدي
هل كلمة التوحيد بالقلب ولسان
الواحد الفرد الحكيم الحميدي

وقال فراج التويجر^(١) يرد على حمود العبيد الرشيد:

ابن سعود اللي يسمى غزالان
خلى بتالي الخيل مثل السعيره
الدم ما يهفي^(٢) للاجواد ميزان
والمدح ما يرفع يدين قصيره

(١) من شعراء عتية

(٢) يهفي : يقلل.

غلبا :

لقب لقبيلة شمر، لغلبهم على أعدائهم ولا أظنه خاصاً بهم فبعض القبائل تسمى به.

قال الشاعر محمد العوني :

غلبا ترى بلدانكم لبست النيل^(١)
تنحى الرجال مكرمين الاصيل

وقال من قصيدة أخرى على لسان سعود بن رشيد :

غلبا بني عمي وركني وعدتي
غلبا الى شاط^(٢) الحريب وزام
غلبا ترى كل شي ياع ويشترى
والعز يعه بالسحوت^(٣) حرام

(١) النيل : السواد.

(٢) شاط : تأهب للحرب.

(٣) السحوت : الربا.

فنيسان^(١) :

لقب للشيخ راكان بن حثلين من آل ناجعة من العجمان الفارس
المشهور زعيم يام.

قال فراج بن بويتل الجبلي :

والفعل الاخر يوم جاهم فنيسان
بالبدو والي ظاهر من البلادي

وقال راكان نفسه^(٢):

عادتنا عند المظاهر نشاف
ونركض مراكيض ترمي الكهامي

ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف
نرميه بين الخيل مثل المقامي

ما هي بهرجة^(٣) شاعر يدع القاف
طول لسانه فعل ولد الامامي

إلى قوله :

ليتك لنا ياشيخ بالعين تشاف^(٤)
يوم اقبلت دولات صيان يامي

معهم فرنجي لحسه تقصاف
مثل الرعد في مداهم الغمامي

(٢) العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين.

(٤) تشاف : ترى.

(١) من آدابنا الشعبية.

(٣) هرجة : كلام.

لعبون^(١) :

عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج، من آل مدلج من وايل: رجل مشهور.

قال صاحب تحفة المشتاق :

وكان عثمان هذا قد ثارت عليه بندق ابن عمه حمد الملقب بالحرابي في ملاقة بينهم وبين أهل الجمعة فنضمت شذقيه ثم بريء منها وصار ريقه يسيل فلذلك لقب بلعبون، وصارت ذريته يلقبون آل لعبون.

وقال في ذكر حوادث سنة ١١٣٧هـ:

وفيها قتل عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي من رؤساء بلد حرمة قتلوه أهل الجمعة.

وآل لعبون أسرة معروفة في حرمة والزبير. منهم الشيخ حمد بن ناصر ابن عثمان المدلج المتوفي بعد سنة ١٢٤٧هـ وابنه الشاعر محمد بن حمد ابن لعبون المتوفي سنة ١٢٤٧هـ.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

المحشوش^(١) :

وتعني الغضوب، وهو لقب لمسلط بن مطلق الجرباء، من الجربان من شيوخ شمر، قتل مع أبيه مطلق في معركة لهم مع بن سعود الأول والمسماة (العدوة)، وقالت زوجة مطلق ووالدة مسلط هذا ترثيهما جميعاً.

ونيت ونة من شلع^(١) ضرسه القاز^(٢)
اللي صبر للقاز يجذب منينه
عليك يا حامي المظاهر طهماز^(٣)
لجت فراقين العرب فاقدينه
جانا عقاب فرق الحر والباز^(٤)
وغدا بصياد الجباري حينه
الدمع من عيني يجي فرد واجواز
والشيب لاح بقذلتي قبل حينه
سبق أن تكلمنا عن مسلط في لقبه (طهماز).

(١) عن كتاب (آل الجرباء) لأبي عبد الرحمن بن عقيل.

(٢) أداة لقلع الأضراس.

(٣) لقب لابنها.

(٤) تقصد ابنها وزوجها.

مذبنة المجرم^(١) :

لقب لبطن (آل سليمان) من قبيلة العجمان، فيهم عدد كبير من الفرسان والرؤساء وهم احوال راكان بن حثلين إذ أن أمه دليل آل فheid منهم. سموا بذلك لأنهم يحبرون من زين عليهم، وإن كان جرمه عظيمًا وأبت القبائل أن تحبره. منهم عليان بن حشه، وهجير بن حشه، وشلاش ابن حجر الفرسان المعدودون. قتل شلاش في معركة الصريف سنة ١٣١٩هـ. ومنهم هيف بن حسن بن حجر المتوفي سنة ١٣٦٤هـ.

(١) العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين.

مزوج العزبان^(١) :

صاهود بن لامي، من قبيلة مطير. قال:

غزيت انا ياعبيد بهلال عاشور^(٢)
واول صفر والتوم^(٣) كله تمامي

غديت انا بظهورهن ثقل ناطور^(٤)
جانا الشتا ما شفت زرق الوشامي

كم فاطري من نيا تزعج الكور
تفصم محاليق الرسن والخطامي

واليوم قام ذراعها يشذب الزور
مع درينا يوم امرسن العلامي

يذكر لنا ياعبيد شلخان وصقور
بقصى شعيب صواب بذيك الزوامي

ندكهم ياعبيد مع طلعة النور
كما يدك الجول فرخ القطامي

لو انها في مطلقي وافي الشور
هذيك هي اللي عليها السنامي

(١) شعراء من البادية.

(٢) عاشور : محرم.

(٣) التوم : الربيعان والجمادان.

(٤) ناطور : حارس.

مسكته الورع^(١) :

الورع، الطفل بلهجة بعض البادية. ويطلق هذا اللقب على المرتعدة من اليمن من ولد سليمان من عنزة، ولهم الرئاسة على اليمن.

وسبب اللقب كما ذكر بن عيار (أنه كانت معركة بين المرتعد مع عقاب العواجي وبين بعض القبائل، وكان للمرتعد ابن مع أمه في هودج، وكان الطفل يبكي والمرتعد في المعركة، فجاء، إلى زوجته، وقال سكتي الورع، فتعجب الفرسان من اهتمامه بولده في هذه الظروف.. وهذا يدل على رباطة جأشه وشجاعته.

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل.

مصوّت بالعشا :

مصوّت، بتشديد الواو، مشتقة من الصوت، وصوّت عند العامة نادى بصوت مرتفع. ويدل هذا اللقب على الكرم والجود. يطلق هذا اللقب على ابن مهيد، ولم أجد في كتب التراث ما يفيد عن اسمه الأول، وكل ما ذكره الرواة والمؤلفون أنه ابن مهيد، الذين هم شيوخ الفدعان من قبيلة عنزة.

(يروى أن في يوم من الأيام قام أحد موالي الملك عبد العزيز لينادي بالطعام في مضيف ثليم، فناداه الملك عبد العزيز وقال له: لا تنادي بالطعام لأنه سبقنا عليه ابن مهيد)^(١).

قال خلف أبو زويد الشمري يمدح سطام بن شعلان، ويذكر زوجة سطام تركية الجدعان المهيد.

ياشوق^(٢) من عيت^(٣) على كل خطيب^(٤)
غيرك على كل الخلائق عصي به
بنت الذي لا سولفوا^(٥) بالمعازيب
ابوه^(٦) مصوت بالعشا بالجذيفة^(٧)

(١) أصدق الدلائل في أنساب وائل.

(٢) الشوق، الزوج.

(٣) رفضت الزواج منه.

(٤) خاطب.

(٥) تحدثوا.

(٦) أبوها، حذف الألف من لهجة شمر.

(٧) المكان المرتفع.

مقري خشوم الفوس^(٨) من شخ النيب
اللي يعيشون العرب من حلييه
وقال ساكر الخمشي العنزي في آل مهيد.

تلفي^(٢) على بيت يخوف لياشيف^(٣)
ويفرح كبود اللي كلاهم مهاضم
بيت الندى ريف^(٤) الياكمل الريف
وانتم على البـنـن البهر مضاريم
بيت مصوت بالعشا مكرم الضيف
تسمع وري القاطع ضريس^(٥) الخداديم^(٦)
كل يي مثله ولا هي على الكيف
يجود مره ثم ينكل^(٧) اليـاـظـيـم

وقال عبد الرحمن بن معيتق، من قصيدة يعدد فيها مشاهير قبيلة
عنزه.

والا مصوت بالعشا للهواشيل^(٨)
بن مهيد الى اقحطنن المكايل

(١) * الفوس.

(٢) تصل.

(٣) الشوف، النظر.

(٤) الريع.

(٥) صوت السكين.

(٦) جمع خدامه، بكسر الخاء وهي السكين. بلهجة أهل الشمال.

(٧) يتوب.

(٨) جمع هشال، وهو الضيف.

المطوع :

وهو عند أهل نجد المتدين، وهو لقب للأمير محمد بن عبد العزيز بن سعود، سمي بذلك لورعه وتدينه.

حدثني فتى من قبيلة السودان^(١) يعمل عنده، قال: (يقال له المطوع، لأنه متدين، ويسبح من بعد صلاة العصر حتى تغيب الصفر^(٢)..) وزاد (وبعد الفجر يسبح حتى ترتفع الشمس ويكون الضحى..). توفي رحمه الله سنة ١٤٠٤هـ.

(١) قسم من قبيلة الرشادة، يسكنون مناطق قرية من الرياض.

(٢) بلهجته، الشفق.

معزي :

لقب يطلق على المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، وكان رحمه الله كثيراً ما يفخر بهذا اللقب، وسمع كثيراً وهو يقول: (وأنا أخو نوره، معزي)^(١)، والمقصود بمعزي أنه يعزي الناس ويعطف عليهم ويقف معهم في حال شدتهم.

قال الشاعر عبدالرحمن العطاوي في قصيدة له^(٢):

حدر جدي جدها^(٣) يتلي^(٤) معزي
كاسٍ في طاعته عز ومعه

وقال الشاعر عبدالله بن رمضان :

معزي على اسمه ما حكم نجد مثله
بعزم تدعا له طويق^(٥) وزرايه
هجم باربعة حتى فضا الحصن وادركه
وعجل بعجلان ونعته حبايه
ونادي المنادي حكما في يدينا
واهل نجد كل منا يرحب بغايه

(١) من شيم الملك عبد العزيز.

(٢) ديوان شاعر هوازن.

(٣) جدما : يقصد جد ناقته.

(٤) يتلي : يتبع.

(٥) طويق : جبل معروف.

وغزا للجنوب وللشمال وتحولت
الى كل غدارٍ تعاقب كتابيه
فكم ديرة هدم شواخ قصورها
وكم قايدٍ قاده وقسم حلايه^(١)

(١) حلايه : نوقه المعدة للحليب.

المومي^(١) :

ضحيان بن غنام، من الصقرات من قبيلة عتيبة: رجل كريم.

قال حمد الجاسر :

كان يقال له المومي، لأنه كان يوميء للأضياف بأن ينزلوا عنده قبل أن يصلوه. كان زمنه يقارب رأس القرن الثاني عشر.

وقال عن غنام جد أسرة الضحيان:

وغنام هذا أول من سكن ابلق من هذه الأسرة وبعد ذلك سكنوا في الشقة.

أبناءؤه معروفون بالضحيان في الشقة في القصيم وهم أبناء عم للسعود أهل الشقة.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

نايف :

لقب للملك عبد العزيز رحمه الله، والنايف العال المرتفع وهو عند العامة أيضاً الذي يفوق غيره ويفضله.

قال عمير بن زبن :

ما هو غريب اللي فعلت انت يا سعود
مادام جدك هو بالافعال نايف

ياما فعل حتى اصبح الفعل مشهود
وشال الثقيل وشيل غيره خفايف

وحد جزيرتنا وباثبات وشهود
تشهد جواد الخيل هن والرهايف

وياما صمد وقت الشدايد على الكود
النادر الصارم ولا له وصايف

وياما فرج بالمال عن كل مضهود
وما راح ما يكثر عليه الحسايف

هَبَس :

نخوة قبيلة بني خالد عموماً، والعريعر وهم شيوخ بني خالد
خصوصاً. وقد يقال هباس.

قال شاعر من بني خالد^(١):

من هبس جيت ان كان غني تسالون
كم هيلع^(٢) بارماحهم يدفعونه

إلى قوله :

متى علينا ياخوالد تغيرون
من فوق قب وسرحنا تاخذونه
يمشي بهم زيد على راي سعدون^(٣)
كمينهم عند اللقا يقدهونه

وقال رميزان بن غشام التميمي يمدح براك بن عريعر وجماعته :

أولاد بلاع ذؤابة خالد
بن الوليد^(٤) ازكى سلام زارها

(١) من آدابنا الشعبية.

(٢) هيلع : شجاع.

(٣) زيد وسعدون العريعر من رؤساء بني خالد.

(٤) نسبة بني خالد إلى الصحابي خالد بن الوليد قول معروف عند البعض، ولكن قدماء النسابة يؤكدون أن خالداً انقطع عقبه. ورميزان كان متأثراً بالرأي الأول كما يبدو.

قتلوا بني قيس وطى فاذعنت
 اتراكها واروامها وامصارها
 بذلوا بها مهج النفوس فادركوا
 لذاتها ممزوجة بامرأها
 وبمثل جلد الثمر تتلى ميمر^(١)
 وعجاجة يغشى السماك^(٢) غبارها
 في زي مانعتا حما زلباتها
 ان جللوا جرد الجياد اشهارها
 براك^(٣) بن عريعر امضا خالده
 مولى مفاخرها سنا منوارها
 براك وابوك^(٤) من نشافي جيله
 للاقرين وللعدا فاذعارها^(٥)
 فعمهم لي بالسلام مضاعف
 لشيوخها وكبارها وصغارها
 واقرا السلام وفيه خلط ملامه
 تعرف مشاحي رمزها اخبارها
 ملك لروس قبيلة تلقى بها
 فصل الى ضم القرى حزارها

-
- (١) ميمر : أمير.
 (٢) السماك : النجم المعروف.
 (٣) براك : من رؤساء بني خالد.
 (٤) وردت هكذا : وأبوك. واحسبها وأبرك. بالراء المهملة.
 (٥) ذعارها : مخيفها ومرعبها.

ذو همةٍ عليا وبذل كرامه
بالليل موزيها سواة نهارها

وقال راعي السير يمدح سعدون بن عريعر:

حليف الثنا موزي سنا طارد العنا
مقدم هباس وباني عضودها
حوى من جليلات المعاني سمانها
وخلا المعايي للرزايي تعودها
ولبس ثياب الحمد بيض جدايد
وللغير بقا ما رمى من جرودها^(١)

وقال دهيسان بن قاعد الخمشي^(٢):

وانص الخوالد عند غيد^(٣) مظلات
اولاد هبس اللي هم ذكر وحدود

(١) جرودها : اسمائها.

(٢) من آدابنا الشعبية.

(٣) الغيد : النخل.

هل العليا^(١) :

نخوة آل شعلان من شيوخ عنزة.

قال خلف الاذن في حربهم مع بني صخر:

جوكم هل العليا عيال الشعالين
فوق المهار مشورات العسامي^(٢)

ياما فجوا غرات بدو عزيزين
وياما وقع بنحورهم من غلامي
على طراد الضد يارميح قاسين
ومككلين سيوفهم بالهوامي

وقال خلف الاذن أيضاً :

ربعي هل العليا طويلين الايمان
اهل النقا والطيب ان جا مجاله
معهم بني عمي عيال بن شعلان
ياما كلوا من عين قاله^(٣) وقاله

فهود الزراج^(٤) لياغثي الجودخان
ان ضيعت وضح العشائر عياله

(١) أبطال من الصحراء.

(٢) العسامي : الحرب.

(٣) قاله : مهمة.

(٤) الزراج : الصحراء.

قال بن قويل في الشعلان :

اللي يكفون الشوارب بالايمان
هبت يا حطّ تنحيت عنهم
اقفيت عن ربك عيال بن شعلان
اللي كما شل الروايــــــــــــــــا طعنهم
مايتخون^(١) الا بعليا وعليان
وان حل ضرب مخلص جيز منهم
لباسية عند المظاهر شيلان
صديق عينك ما يطح بعضهم
نزل الخلا ما هم فراقين سكسان^(٢)
ماسقسقوا للعنز تبّع ظعنهم
قطعانهم وان شرقت تقل غزلان
وان غربت مثل البرد هاك^(٣) عنهم
القلب ما ينسى طويلين الايمان
اللي يقزون^(٤) العدو عن وطنهم

(١) يتخون : يعتزون.

(٢) سكسان : رعاة ماعز.

(٣) هاك : هكذا. قصد به البعد.

(٤) يقزون : يبعدون.

اليابس^(١) :

لقب لسعود بن لفاي الحافي من الحفاة من الروقة من عتية شاعر
مجيد وفارس وكريم.
من قوله يصف معركة جرت بين الحفاة وشمر بأواخر القرن الثالث
عشر.

قبي خشام نطاق^(٢) لاطقه الحيا
شمال من العد الهماج حدور
طاحوا به الفرسان منا ومنهم
وردوا هل العادة على الصابور
نطحنا العدا من يوم جتا جموعهم
على سردهم والبيرق^(٣) المنشور
وسقيناهم السم الذحاح وسقونا
مثل نور صامت تمور
وابن لقيصم طاح منا على الثرا
ونحدهم عن مالنا بحدور

(١) من آدابنا الشعبية.

(٢) نطاق : موضع.

(٣) البيرق : العلم.

(٤) ابن لقيصم من فرسان الحفاة.

ياذيب ياللي بايمن النير^(١) وايسره
كل من مداس الخيل يامعشور
وكل من الصيان والجيش والرمك
والى ظميت اشرب من المنجور

(١) النير : الجبل المعروف.

الفصل الثالث

[نبذة عن أسماء الخيل في نجد
وما حولها من بادية العرب وحاضرتها
والسيوف المشهورة]

الجنيدية^(١) :

فرس بنية الجرباء المتوفي سنة ١٢٣١هـ.

(١) آل جرباء.

الحرقاء^(١) :

فرس مشهورة للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان، كان الإمام فيصل بن تركي غاضباً عليه بسبب خفر جماعته لعهد الإمام، وكان ذلك في أواخر عمر بن هادي، فتوجه إلى الإمام وأهدى عليه هذه الفرس المسماة الحرقاء وحصان اسمه (نايف) فلم يقبلها الإمام لشدة غضبه، فقال الشيخ محمد^(٢) :

يا الله يامنشي مزون طهايف
افرج لمن هو ما يجي درب منقود^(٣)
ادنيت انا الحرقا وقلطت نايف
وردوا علي الهدو^(٤) ما ابغي له ردود
نايف على اسمه جا عديم الوصايف
منقله ربي على الخيل به زود
ابوه سباق لخيّل الطوايف
وامه ثمنها تسعة آلاف منقود^(٥)
ياشيخ لاتسمع هروج الحفايف
خذ جابتي^(٦) يامنقع الطيب والجود

(١) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية.

(٢) من المصدر السابق.

(٣) عيب.

(٤) الهدية.

(٥) نقداً.

(٦) كلامي.

لو كنت عودلي فعول عنايف^(١)
وربعي تطاوعني على الهون والكود
حنا على ضدك جبال نواييف^(٢)
وحنا لك اطوع من عيبر ومسعود^(٣)
لي لابة^(٤) تروي حدود الرهايف
لاجنا نهار فيه حاوي ومطرود
مانشتحن^(٥) من حرب كل الطوايف
والى بدا لازمك حنا لك جنود
شد العيبي من ورا كشب خايف
ولايجد ركود ييرا له القود
وشد المطيري من خشوم الردايف
وان سندوا وردوا حنظل واما دود
لي لابة ما جمعوا بالعاليف
من نسل قحطان وتعزا^(٦) على هود

-
- (١) قوية عنيفة.
(٢) عوالي.
(٣) ممالك الإمام.
(٤) جماعة.
(٥) لانهم.
(٦) تنسب إلى هود النبي.

الحمراء^(١) :

فرس مشهورة لراكان بن حثلين. قال فيها:

الله من عين تزايد عناها
قلب الخطا شفته عن الزاد^(٢) منصاع^(٣)
من شوفتي حمراي تقصر خطاها
ومتغير زين التخلخال باضلاع
ياسين^(٤) يائد سابقى ويش جاها
عسى لها رب المقادير مناع
مادري سبب أو لطمية في حذاها
اشوف قلبي عقب هالضلع مرتاع
المقووة^(٥) انه عين قرد^(٦) رماها
ما نيب من اللي دبر الرب جزاع
يالىت من يدري بغاية دواها
وانه يدور بين شاري وياع

(١) كتاب العجمان، وزعيمهم راكان بن حثلين.

(٢) الطعام.

(٣) ممتنع.

(٤) كلمة تقال للتأسف.

(٥) الظن، يقصد اظن أنه... الخ البيت.

(٦) القرد هنا كالقرادة وهي بمعنى الشقاء والبلوى.

اطلب عسى مولاي يدفع بلاها
 الخير الي للمقادير دفاع
 السابق الي شف عيني منها
 لا قربوا لسروجهم كل مطواع
 لا قربوا قحص الرمك من كساها
 دنوا لي الي كنها عنز مقطعاع
 لاشافت القنصاص^(١) غرو رفاها
 وحقت على زوله معا سد متباع
 جوادي الي كل شيخ بغاها
 ولاني لعلم الي ييها بسمّاع
 تيمالي الحمرا وانا اقصى هواها
 لاطار ستر مخومة عشر الاصباع^(٢)
 لاجات سرة ساعة ما وراها
 عند التوالي تعترض تقل فراع
 عند الطحوس الي هفت في غذاها
 والخيل من ضرب المزاريق خراع
 ويمني يقصر فعلها من حكاها
 تعدي من السمن المذوب الى ماع

(١) القنصاص : الصياد.

(٢) النساء.

(٣) خراع : خائفة.

وان كان غب^(١) الكون ما اطري نباها
تفصر عن الفنجال ابو خمسة انواع
مع لابة في الضيق تروي قناها
لباسة الماهود^(٢) وسحول الادراع
رماية للشيخ في منتحاهما
على ظهور مجاذبة كل مصراع
بصارم كن المشاعل سناهما
يشبع بها طير الخضير^(٣) الى جاع
وكم سرية منهم يتاما فلامها
من كف كل مجرب قد له اوقاع
حرينا حنا لعينه قذاهما
وان كالنا بالمد نوفيته بالصاع
نقدا مظاهير طوال خطاهما
ياما حرما هجمة كل مرباع
تاتي مراكييه تراذب لحاهما
يغني العوافي^(٤) عقب ما كان طماع
وراعي النفود وخدها الي وراها
يجفل^(٥) الى من حن نونا بالافزاع

(١) غب : بعد.

(٢) الماهود : نوع من القماش.

(٣) الخضيراء : السماء.

(٤) العوافي : السلامة.

(٥) يجفل : يخاف.

ومناقر الصمان خلوا شفاها
معف جوانبها شبا كل قطاع
لأنثرت دهم السحاب ظناها
وغدا قرار الصلب نبتة له انواع
كم ديرة قفر رعينا حماها
لا طاح من غر الهماليل^(١) لماع^(٢)
وصلاة ري عد ما هل ماها
على نبي للمخاليق شفاع

(١) الهماليل : المطر المنسكب بكثرة.

(٢) لماع : برق.

ختلة^(١) :

فرس لشاعر قحطاني اسمه محمد الشعرا. قال فيها.

ابا اتخطى النار يم العمودي
باغ يسوي لي من الكيف منقود
وانا فدا اللي جاب (ختله) يقودي
من ذخر ابوي وجاذبه منقع الجود
جاني بطافحة الـذراع اليهودي
مقوى فرايدها حليب ام عنقود
كن ينطلق من ظهرها عقودي^(٢)
لاجت تمش الذيل والراس مشهود
باغي الا واخم على الحمض ذودي
اقودها وانا على منكبي عود
خيال حمض المستوي والنفودي
بشلفاً تلظى حاشي جها العود
وان هج زمل مرووعات الخدودي
علي من بعض الحاريف منقود^(٣)
اردها ليعون ضافي الجمعودي
لاصار وسط الزمل عاري ومشود

(١) من آدابنا الشعبية.

(٢) البيت مختل الوزن.

(٣) منقود : عيب.

خلفه^(١) :

فرس خلف الاذن، من الشعلان من عنزة. قال خلف فيها :

(خلفه) معديها مع اولاد جعمان
اللي يعرفون الشا والجماله
باغ عليها يوم روغات الازهران
وكل هفا به فعل جده وخاله
الكد عليها واجعل العمر ما كان
والشيخ وان شافن يصيه جفاله
انا على (خلفه) وبالكف شامان
وكم راس شيخ عن تراقيه شاله
وقال فيها لما مرضت :

انا برجوى الله ورجوى العييه
انا على ركه غشيش^(٢) رعا كبس
وبالكف من صنع الهنادي قضيه
عليه من دم الخالف تقل دبس
اجي مع اول سريّة مرضيه
واصير بنحور الشامى لهم حبس

(١) أبطال من الصحراء.

(٢) غشيش : متلهف.

قدام ربح كل ابوهم دنيه^(١)
الكد ملاكيد لفارس بني عبس
الله على يوم ضحاه عشويه^(٢)
عج السبايا^(٣) في نهاره تقلل قبس
قلبي عليهم واردات دليه
والكبد من ضم الرفاقة بها يس

(١) دنية : أقرباء.

(٢) عشويه : يقصد أن نهاره مظلم كالليل.

(٣) السبايا : الخيل.

سعدى :

فرس عبيد العلي الرشيد. قال فيها:

وان ثار مثلوث الدخن كنه السيب
سعدى توطى فى ردون الاجاويخ

وقال فى وقعة بقعاء المشهورة سنة:

اصبحت منهم خالي غير ثنتين
سعدى ومصقول^(١) يداوي الغلايل^(٢)

(١) مصقول : سيف.

(٢) الغلايل : الجروح.

الصفراء^(١) :

فرس لراكان بن حثلين، من شيوخ العجمان. قال فيها:

عيناك يا الصفراء ذبحت بن فراج
بشلفاً حداها عود سبر المناسيس
خليت دمه بين الاضلاع زعاج
كله لعينا وقفك بالمناسيس

(١) العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين.

طويسه^(١) :

فرس لجازع أبا ذراع من شيوخ الصميد من الظفير أهداها له ابن
سويط.

(١) من آدابنا الشعبية.

العزبة^(١) :

فرس ذيب بن شالح بن هذلان، من الخنافة من قحطان. كسبها غنيمة في أول وقعة يحضرها، (وكانت صفراء اللون، أي بيضاء، وكانت غريبة الشكل، لا يعادلها من الخيل شيء..^(٢)) يضرب بها المثل عند قبيلة عتيبة، وكانت لفارس من عتيبه.

ولما علم بها محمد بن سعود بن فيصل، ومحمد بن رشيد أرسل كل منهما يطلبها، فقال شالح :

ياسابقي كثرت علوم العرب فيك
علوم الملوك من أول ثم تالي
لا نيب لا بايع ولا نيب مهديك
وانا اللي استاهل هدو^(٣) كل غالي
وانتي من الثلث^(٤) المحرم ولا اعطيك
وانتي بها الدنيا شريدة^(٥) حلالي
ياما حلّى خطوى القلاعة تباريك
افرح بها قلب الصديق الموالي

(١) أبطال من الصحراء.

(٢) نفس المصدر السابق بنصه.

(٣) هدو : هدية.

(٤) الوقف.

(٥) شريدة : بقية.

وياما حلّ زين الندا في مواطيك
 في عثت توه من الوسم سالي
 وياحلو شمشول من البدو يتليك
 بقفر به الجازي تري الفزالي
 الخير كله نابت في نواصيك
 وادله^(١) ليا راعيت زولك قبالي
 بالضيق لوجيه المداريع نشيك
 وعجله وريضة^(٢) خلاف التوالي
 حقك علي ابي من البر أبديك^(٣)
 وعلى بدنك الجوخ احطه جلاي
 أيه عن برد المشاتي^(٤) يدفيك
 وبالقيظ احطك في نعيم الظلاي
 يانافدا الي حصلك من مجانيك
 جابك عقاب الخيل ذيب العيالي
 جابك صبي الجود من كف راعيك
 في ساعة تذهل عقول الرجالي
 ياسابقي نبي نعد مشاحيك
 والبعد سلم مكرمين السبالي
 يم الجنوب وديرتيه ننتخي فيك
 لربع من الاناس قفر وخالي

(١) ادله : اتسلى.

(٢) روضة : بطينة.

(٣) ابديك : أقدمك على غيرك.

(٤) المشاتي : الشتاء.

فلحاً (١) :

فرس عقاب بن سعدون العواجي، الفارس المشهور في قبيلة عنزة.
(وهي أصل فرس عند قبائل ولد سليمان)^(٢). قال بن عقاب :

يـالـيـت مـن هـو جـذ فـلحـا ثـيـه
والـا رـبـاع مـسـودـه بـالمـسـامـير
أبي الى ما قيل زبعت رعيه
وتوايقن^(٣) مع الحنفي الغنادير
انطـح عـليـها سـريـة زـوبـعيـة^(٤)
بـجـهـر^(٥) لـمـيـع سـيـوفـهـا و المـشـاهـير

وقال سعدون العواجي :
تلقى على فلحاً مع الخيل فارس
صوته ذعار الصافنات المراهيم

(١) أبطال من الصحراء.

(٢) نفس المصدر السابق بنصه.

(٣) توايقن : اطلت.

(٤) زوبع : من فروع شمر.

(٥) بجهر : يخطف الأبصار.

الكحيله^(١) :

فرس عبد الكريم الجرباء.
طلبها منه مفوض الدولة فقال :

ارسلت لي ياييه خط يروعي
تطلب عذاب ملاويات الفروعي
ابغي الى ما حضبن الجموعي
اثني عليها مع جموع الطنايا

إلى قوله :
اليع والله ما نيع الكحيله
الا ولا نصخي بها ربع ليله
ابي الى ما سندوا مع طويله
اثني عليها عند تال الرذايا

(١) آل جرباء.

كروش :

فرس مشهورة لعبيد العلي الرشيد طلبها منه أحد ولاة الأتراك بعد أن طلبها منه فيصل الدويش ومحمد بن هادي القحطاني. فرفض وقال قصيدته التالية:

ياايه^(١) انا لكروش ما اعطي ولا ابيع
قبلك طلبها فيصل وابن هادي
ياايه لو كثرت بالقول ما اطيع
ياحيف تبغيني اسلم جوادي
ياايه ما يرههم^(٢) على مثلها اليع
ولا يجي مثله بقوده مهادي
ما جمع اصله بالقراطيس تجمع
اصله يعرفونه جمع البوادي
باغ الى ما لقموها المصاريع
وصاح الصياح وثار عج الطرادي
انهج^(٣) عليها وتعدى بالتراثيع
مثل الفحل لا صال وقت الهدادي

(١) علي ييه الوالي التركي.

(٢) يرههم : يصلح.

(٣) انهج : اذهب.

واصلها^(١) ليعون بيض مفاريع^(٢)
فوق الحنايا والسبايا غوادي

هذاك بيعه والصبايا مفاريع
بين القنا ومخفرات الهنادي

هذاك بيعه كان ما تفهم البيع
ليا منهن جلبن بسوق المزادي

يايه انا ما اسمع كلامك ولا اطيع
هرجك بمقلة ناظري والفوادي

ياسابقي ما نرخصك بالمطاميع
حتم ولو قيل ارفعوا بالجوادي

ابغى ليا ثار الدخن بالزعازيع
وحطوا على عجالاتهم العدادي

يوم يشيب من حذاه المراضيع
حدين وحادين من الخوف حادي

انطح ورا ربعي وجيه المدايع
واقضى عليها دينهم والعبادي

وانشد عني وعنه بعاد المفاريع
هو هرجنا ذا كذب والاكوادي

من لاية بالحرب ماهم مطايع
ولا تحسب بالمداس العوادي

(١) أصلها : انزلها.

(٢) مفاريع : كاشفات رؤوسهن.

حلفت ما يطري علينا به البيع
الى الحشر ما يفخت سواده^(١) سوادي

مادام راسي للرياح الذعاذيع^(٢)
بالعون طالبا من الناس غادي

وصلوا على محمد خير المشافيع
اللي لنا يشفع يوم التادي

وروى منديل الفهيد^(٣) ان فرس عبيد المسماة كروش اعطاها إياه
الإمام فيصل بن تركي، وكانت درجت على الإمام من ابن هادي. وقال
عبيد فيها.

جانا جوابك يالشجاع ابن هادي
تقول لي بكروش عندك مثاني^(٤)

وكروش جتني من نحاز المعادي^(٥)
عز العرب عند اختلاف الزماني

سلطان نجد حضرها والبوادي
محيي من الجودة شمال^(٦) المعاني

ريف الضعوف وتاج راس السنادي
انا وهي له وان بغاها بغاني

(١) سواده : ظلها.

(٢) الزعاذيع : الرياح الهابة.

(٣) من آدابنا الشعبية.

(٤) مثاني : وذلك أن تكون الفرس لملكها الجديد على ان يحفظ أول نتاج لها للمالك القديم.

(٥) نحاز المعادي : قاهر الأعداء.

(٦) شمال : قديم.

شيخ على غالي حلاله نفادي
وعطاه ما به يابن هادي مثاني
خطبة طلبك مثاني جوادي
وانا بكفي جلهما والعناني

نايف^(١) :

حصان مشهور للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان. ارسله هدية للإمام فيصل بن تركي فلم يقبله. والقصة سبقت في الكلام عن الفرس (الحرقاء) . قال الشيخ محمد:

ادنيت انا الحرقا وقلطت نايف
وردوا علي الهدو ما ابغي له ردود
نايف على اسمه جا عديم الوصايف
منقله^(٢) ربي على الخيل به زود
ابوه سباق خيل الطوايف
وامه ثمنها تسعة آلاف منقود^(٣)

(١) من آدابنا الشعبية.

(٢) منقله : مفضله.

(٣) منقود : نقدي. يقصد به ريال

الأجرب :

سيف الإمام تركي بن عبدالله آل سعود. اشتهر بنسبته إليه ف قيل : راع
الأجرب. أو خوي الأجرب. قال يذكره:

يوم ان كل من عميله تبوا
حطيت الاجرب لي خوي مباري
نعم الرفيق الى سطا ثم جرا
يودع مناعير النشامى جاري

شامان :

سيف خلف الاذن الشعلان، من الرولة من عنزة. قال يذكره:

انا علي خلفه وبالكف شامان
وكم راس شيخ عن تراقيه شاله

قال ايضاً :

خمسين سيف ما يسدن بشامان
خله لعجات السبايا ذخيره

وقال الشاعر الأسمر خلف الجويعان :

وابالشيوخ^(١) ليا توشع بشامان

(١) أبالشيوخ : لقب خلف الاذن.

(٢) أبطال من الصحراء : محمد السديري.

قصيصة^(١) :

سيف مشهور لمرشد الشبرمي التيمي. قالت ابنته :
تحزموا^(٢) يالغوش^(٣) تر مالكم دل
لو مرشد حي بسيفه حانا
وتروى أيضاً :

لو والدي حي بسيفه حانا

(١) بنو تميم في بلاد الجبلين : عبدالله آل صقيه.

(٢) تحزموا : تأهبوا واستعدوا للحرب.

(٣) الغوش : الفتیان.

المصادر والمراجع

- ١ — من آداب الشعراء والفرسان الأوائل:
فهد الفردوس العجمي.
- ٢ — البركان :
شاهر محسن الاصقة المطيري
- ٣ — بنو تميم في بلاد الجبلين :
عبدالله بن علي بن صقيه.
- ٤ — ديوان ابن بادي :
مطلق محمد البادي.
- ٥ — العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين :
أبو عبد الرحمن بن عقيل.
- ٦ — عنوان المجد في تاريخ نجد :
عثمان بن بشر.
- ٧ — أبطال من الصحراء :
محمد السديري
- ٨ — كنز من الماضي :
شاهر محسن الاصقه

- ٩ — جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد :
حمد الجاسر
- ١٠ — آل الجرباء في التاريخ والأدب :
أبو عبد الرحمن بن عقيل
- ١١ — الأزهار النادية من أشعار البادية :
- ١٢ — من آدابنا الشعبية :
- منديل الفهيد
- ١٣ — أصدق الدلائل في أنساب وائل :
عبد الله بن عمار العنزي
- ١٤ — هذه بلادنا ، حائل :
- فهد العلي العريفي

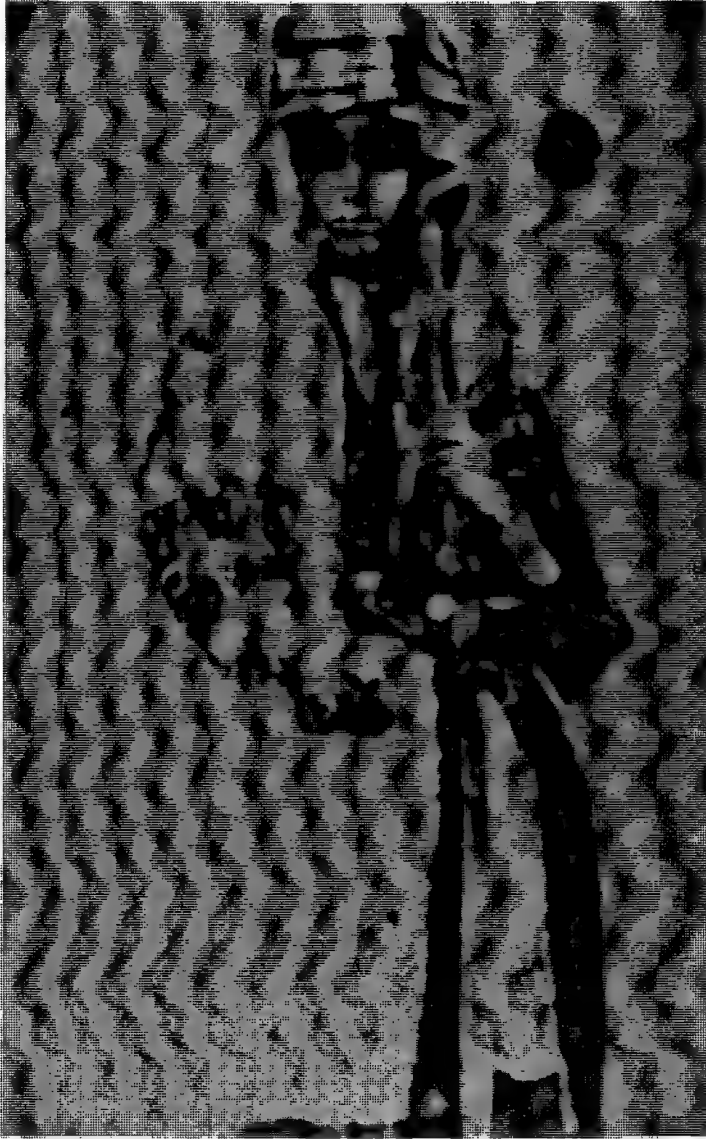
**الملاحق
بالصور**



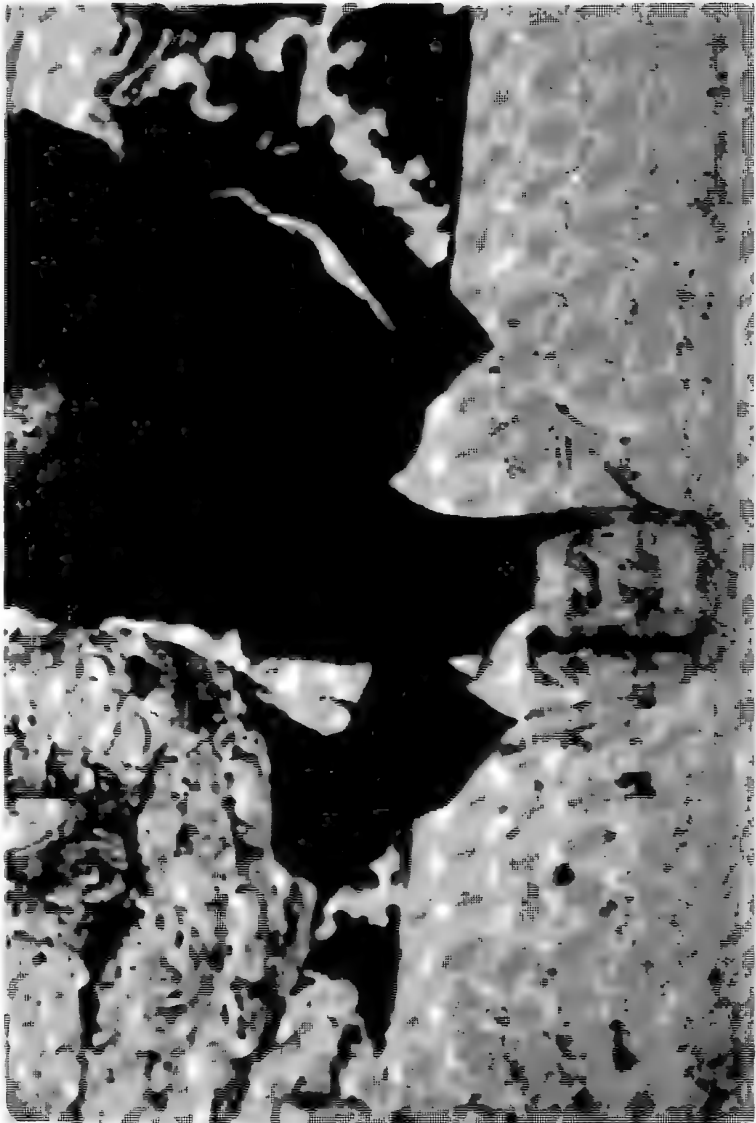
الملك عبد العزيز آل سعود



الشيخ النوري بن شعلان وابنه نواف



الأمير سعود بن عبد العزيز آل رشيد



الشيخ محمد آل الشيخ — الصحابي



المرحوم علي عبد العزيز العريفي



الأمير مبارك آل صباح



الشيخ ضاري بن طواله



مقحم بن مهيد

محمد بن مهيد

حاكم بن مهيد

أبناء الشيخ جدعان بن مهيد
محمد في الوسط ومقحم إلى يمينه وحاكم إلى يساره



الشيخ سطاتم الطيار



الشيخ نواف بن شعلان



الشيخ سليمان آل قميش



الشيخ النوري بن شعلان



الأمير سعود بن رشيد



المرحوم رشيد باشا الناصر بن ليلى
يتوسط بهجت المطار إلى يساره
وعبد الله السليمان إلى يمينه

فهرس الكتائب

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٧
معزي	٩
نايف	٩
أبا الخيل	١٠
أبا الشوارب	١٢
أبا الشيوخ	١٣
أبو الأيتام	١٥
أبو تركي	١٩
أبو حوطتين	٢١
أبو خشم	٢٢
أبو خوزه	٢٥
أبو خيرين	٢٩
أبو ضلعين	٣٠
أبو عنزة	٣٢
أبو مشهور	٣٣
أبو مليحة	٣٨
أبو ميازين	٣٩
أخو رفعه	٤١

٤٢ أخو صلفه
٤٥ أخوة عذرا
٤٩ أخوة مريم
٥٠ أخوة نمشه
٥٣ الأثمل
٥٥ أكال شواربه
٥٧ الإمام
٦٠ الأمسح
٦٣ أهل البويت
٦٥ أهل الردات
٦٦ أولاد الجريسي
٦٧ الباشا
٧٠ اليسام
٧١ البلم
٧٣ البيز
٧٤ تل اللحم
٧٥ جابر العيش
٧٦ الحجلان
٧٧ الحربة الفارية
٧٨ حصان إبليس
٨٠ الحصين
٨١ الحصيني
٨٢ حمرات النواظر
٨٤ خرفاش

٨٥	خزامة الفيل
٨٦	خوي الأجر
٩٠	خيال البويضا
٩١	خيال عنزة
٩٢	راعي بقعا
٩٤	راع الحصان
٩٩	راع الدرعا
١٠٠	راع الربيعيه
١٠١	راع السودا
١٠٢	راع السويفله
١٠٣	راع العضيا
١٠٥	راع المليحا
١٠٦	راع النحيا
١٠٩	راعي جفيفا
١١٠	راعي قصقيص
١١١	رخيص الروح
١١٢	الرعوحي
١١٥	الرقراق
١١٦	سييت
١١٧	السحيمي
١١٨	سعران
١١٩	سكران المجانين
١٢٠	سلطان البر
١٢١	السمن العراقي

١٢٢	السنا عيس
١٢٣	السنا في
١٢٥	شيخ الشيوخ
١٢٧	الصحابي
١٢٨	الضحيك
١٢٩	الضمان
١٣١	طهماز
١٣٤	طويلين المغزا
١٣٦	العفار
١٣٩	العميل
١٤٠	غدير الموت
١٤١	غريب الدار
١٤٢	غزالان
١٤٤	غلبا
١٤٥	فنيسان
١٤٦	لعبون
١٤٧	المحشوش
١٤٨	مزينة المجرم
١٤٩	مزوج العزبان
١٥٠	مسكتة الورع
١٥١	مصوت بالعشا
١٥٣	المطوع
١٥٤	معزي
١٥٦	المومي

١٥٧	نايف
١٥٨	هبس
١٦١	هل العليا
١٦٣	اليابس
١٦٥	(الفصل الثالث) الخيل
١٦٧	الجنيدية
١٦٨	الحرقاء
١٧٠	الحمرا
١٧٤	ختلة
١٧٥	خلفه
١٧٧	سعدى
١٧٨	الصفرا
١٧٩	طويسه
١٨٠	العزبة
١٨٢	فلحا
١٨٣	الكحيلة
١٨٤	كروش
١٨٨	نايف
١٨٩	الأجرب (سيوف)
١٩٠	شامان
١٩١	قصقيص
١٩٢	المصادر والمراجع
١٩٥	الملاحق بالصور
٢٢٥	الفهرس